

الموجهات التصميمية عمارة الطائف



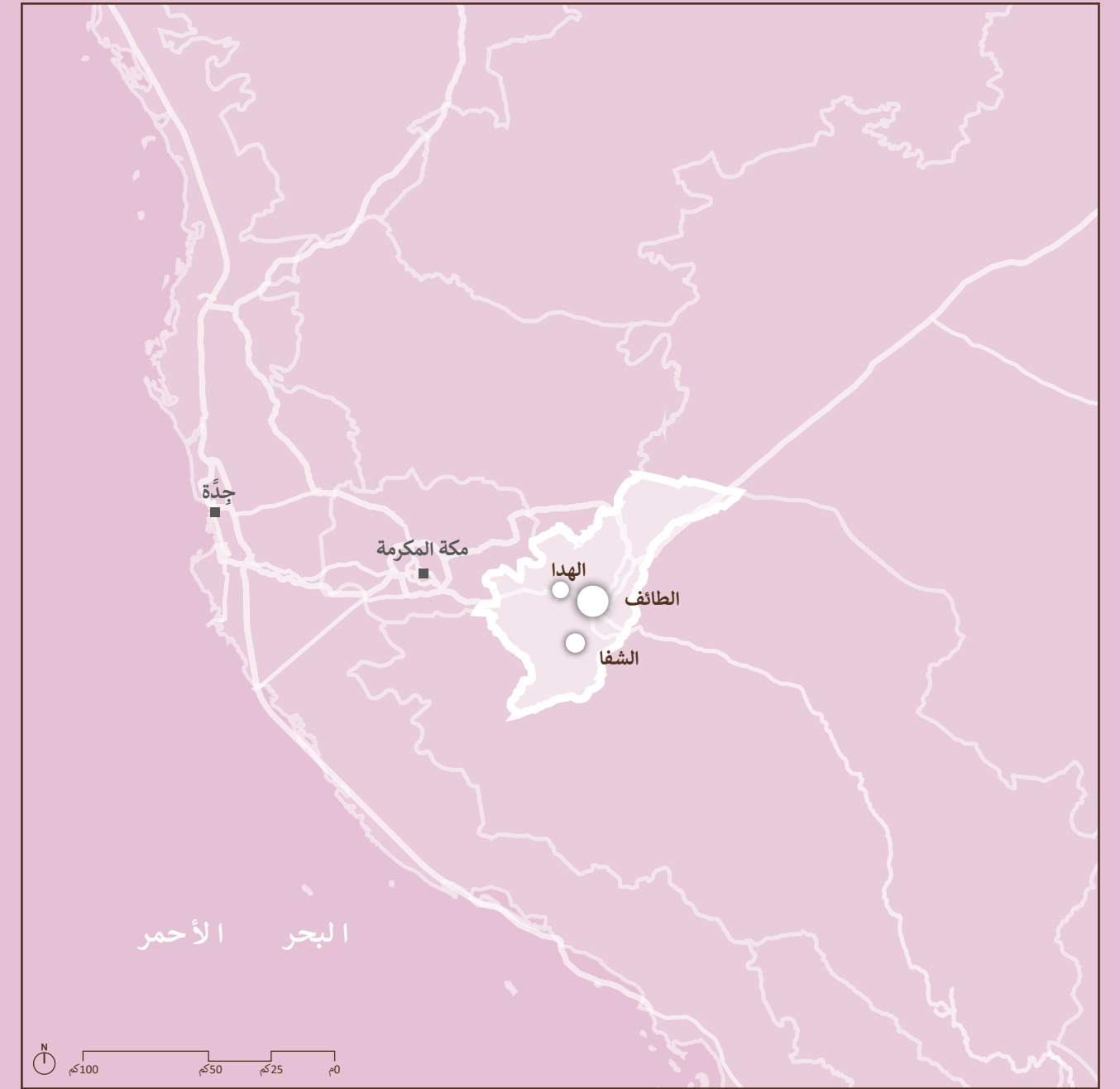
الفهرس

المقدمة

اولاً.	الرؤية.....	2
ثانياً.	طبيعة الأرض والتضاريس.....	6
ثالثاً.	نظرة عامة على عمارة الطائف.....	8
رابعاً.	تحليل عمارة الطائف.....	12
خامساً.	مراحل التطور.....	18
سادساً.	كيفية استخدام الموجهات التصميمية.....	20

الموجهات التصميمية

1	السمات الرئيسية.....	22
2	التكوين.....	24
3	العناصر.....	28
4	الألوان والمواد.....	36
5	الأنماط والزخارف.....	38
6	تطبيق الطابع المعماري.....	40
7	نماذج عملية.....	44
8	الفراغ العام.....	50



شكل 1 حدود النطاق الجغرافي لعمارة الطائف

شكل 2 مرتفعات جبال الطائف

المقدمة

أولاً. الرؤية

الإعتراز بالإرث العمراني الغني في المملكة العربية السعودية المستلهم من الثقافة، التراث والطبيعة.

أ. فلسفة الموجهات التصميمية

تهدف الموجهات التصميمية (اختصاراً ADG) إلى تعزيز التصميم المعاصر الحديث المتجذر في السياقات الجغرافية والثقافية المتنوعة للمملكة.

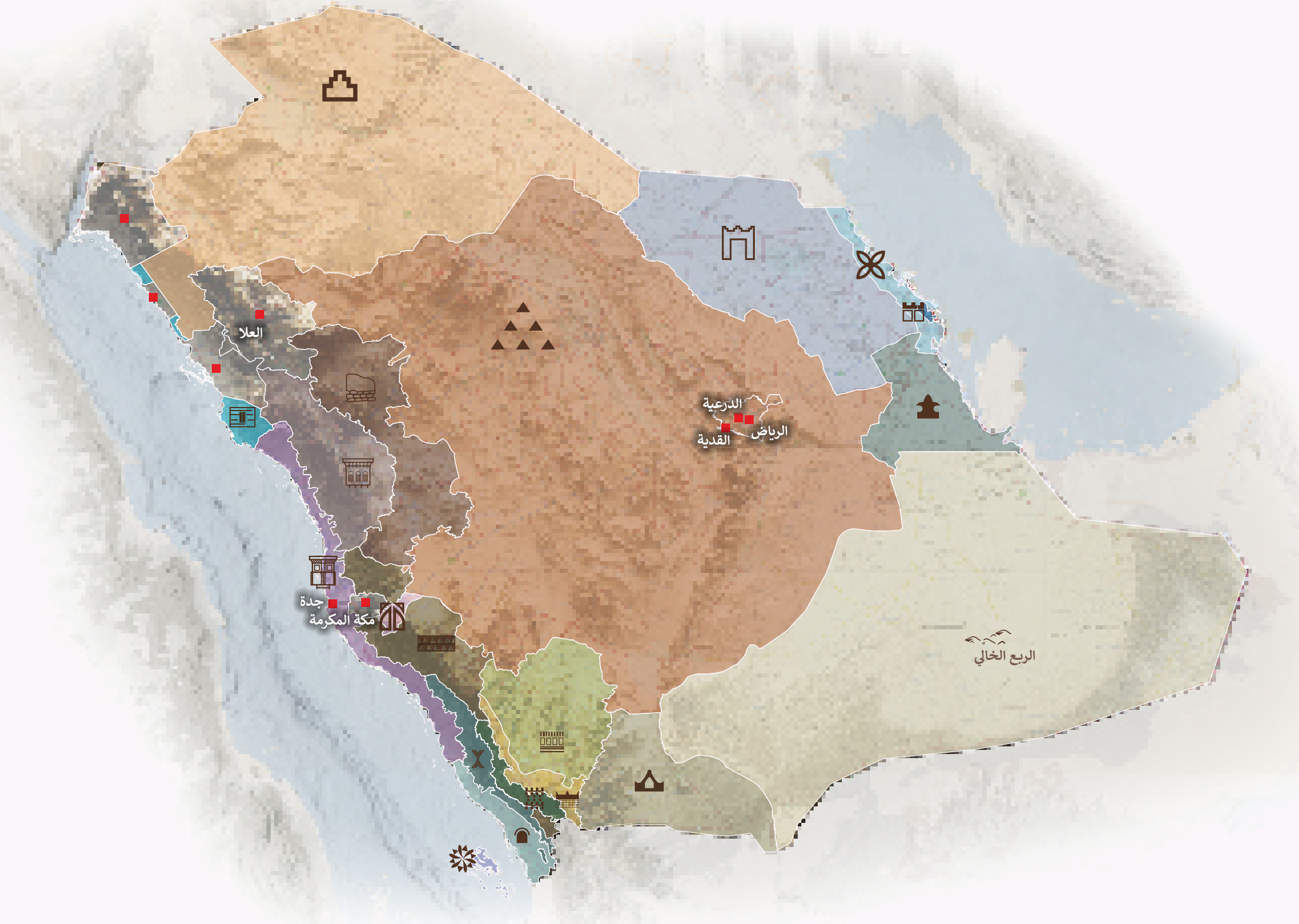
وتستند مقترحاتها على دراسة السوابق التاريخية المستوحاة من الأشكال المحلية التقليدية والمعرفة المتراكمة التي شكلتها أجيال من الممارسة والخبرة.

تتطلع الموجهات التصميمية للمستقبل، وتستهدف مجموعة واسعة من التنمية المعاصرة وتناسب مستويات مختلفة من التطوير. وهي مصممة على أن تكون موجزة ومنظمة بشكل جيد لتشكيل مرجعاً مفيداً للمصممين وسهل التطبيق من قبل الجهات المسؤولة عن التخطيط.

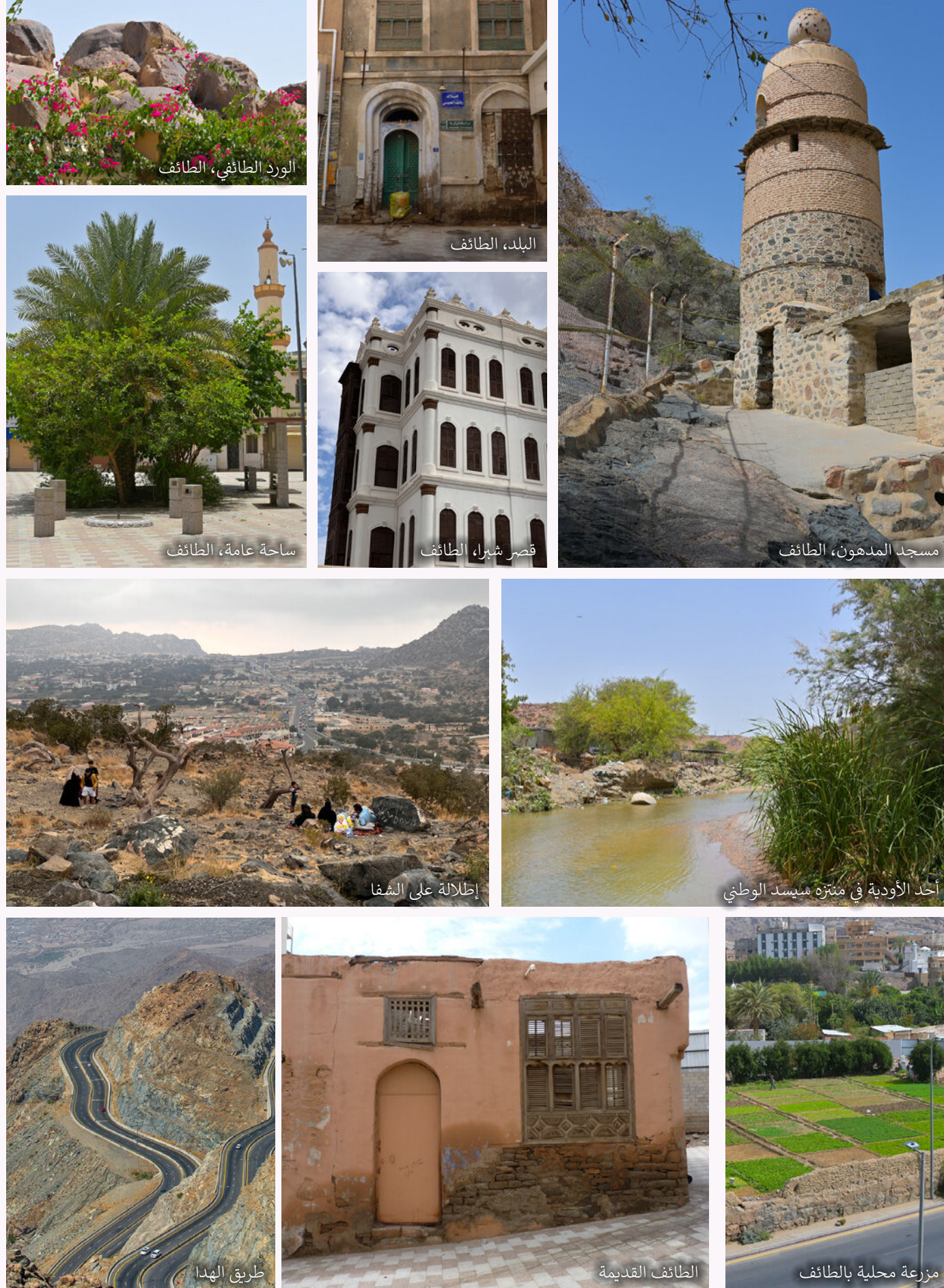
ب. السياق الوطني

ينتمي هذا المجلد لمجموعة مكونة من 19 مجلداً يغطي كل منها نطاقاً جغرافياً مختلفاً يصف طابعاً معمارياً متميزاً داخل المملكة لتشكيل معاً صورة شاملة للتراث العمراني الوطني.

وعلى الرغم من تحديد مناطق لتطبيق الطابع المعماري (الشكل 3)، إلا أن التأثيرات قد تمتد خارج حدود المنطقة. لهذا ينبغي على المصممين مراجعة مستندات الموجهات التصميمية للمناطق المجاورة وتأكيد حالة سياق المبنى الخاص بها طبقاً للحقائق المتوفرة على أرض الواقع.



شكل 3 خريطة العمارة السعودية



شكل 4 مرتفعات الطائف

ج. مرتفعات الطائف

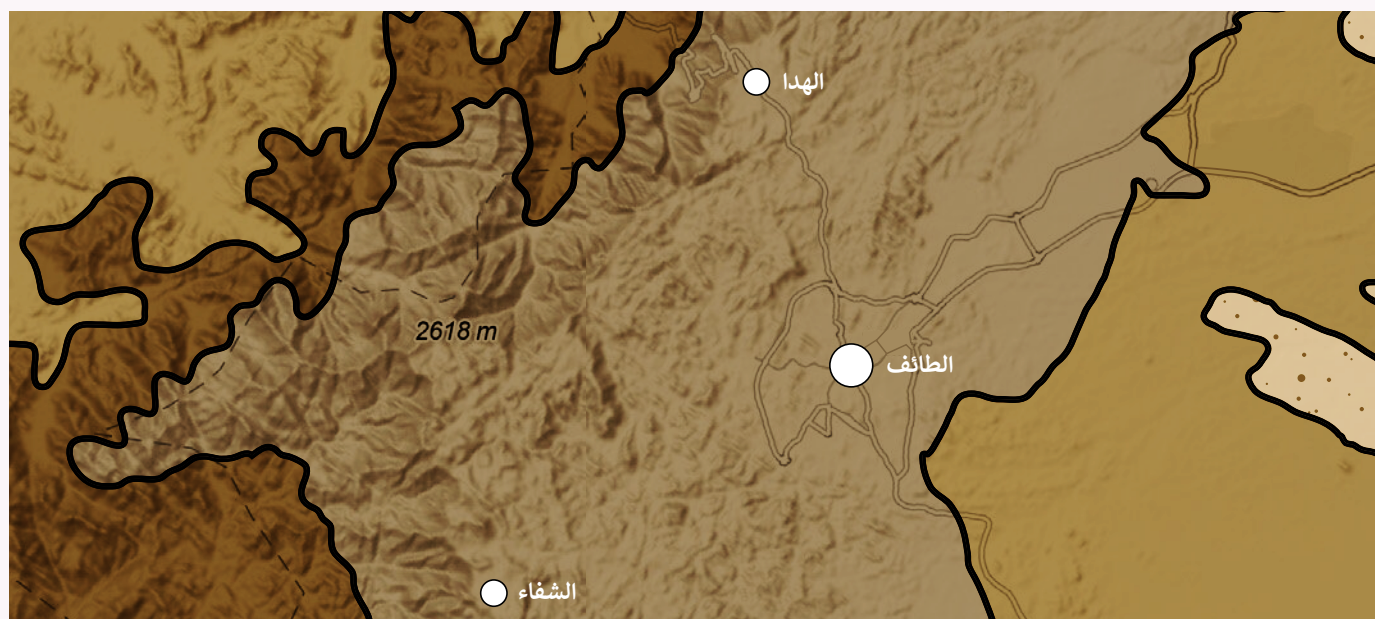
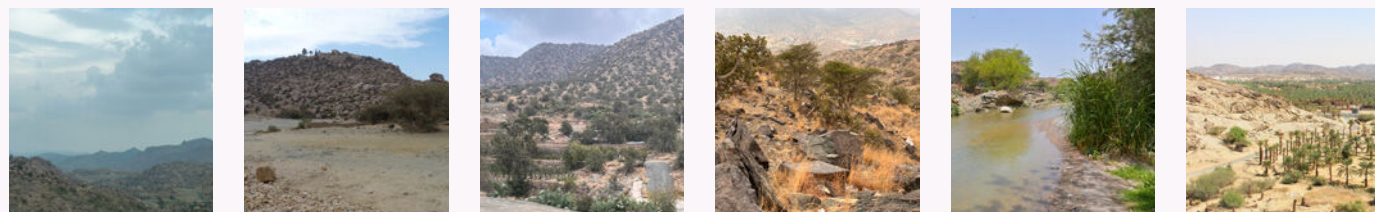
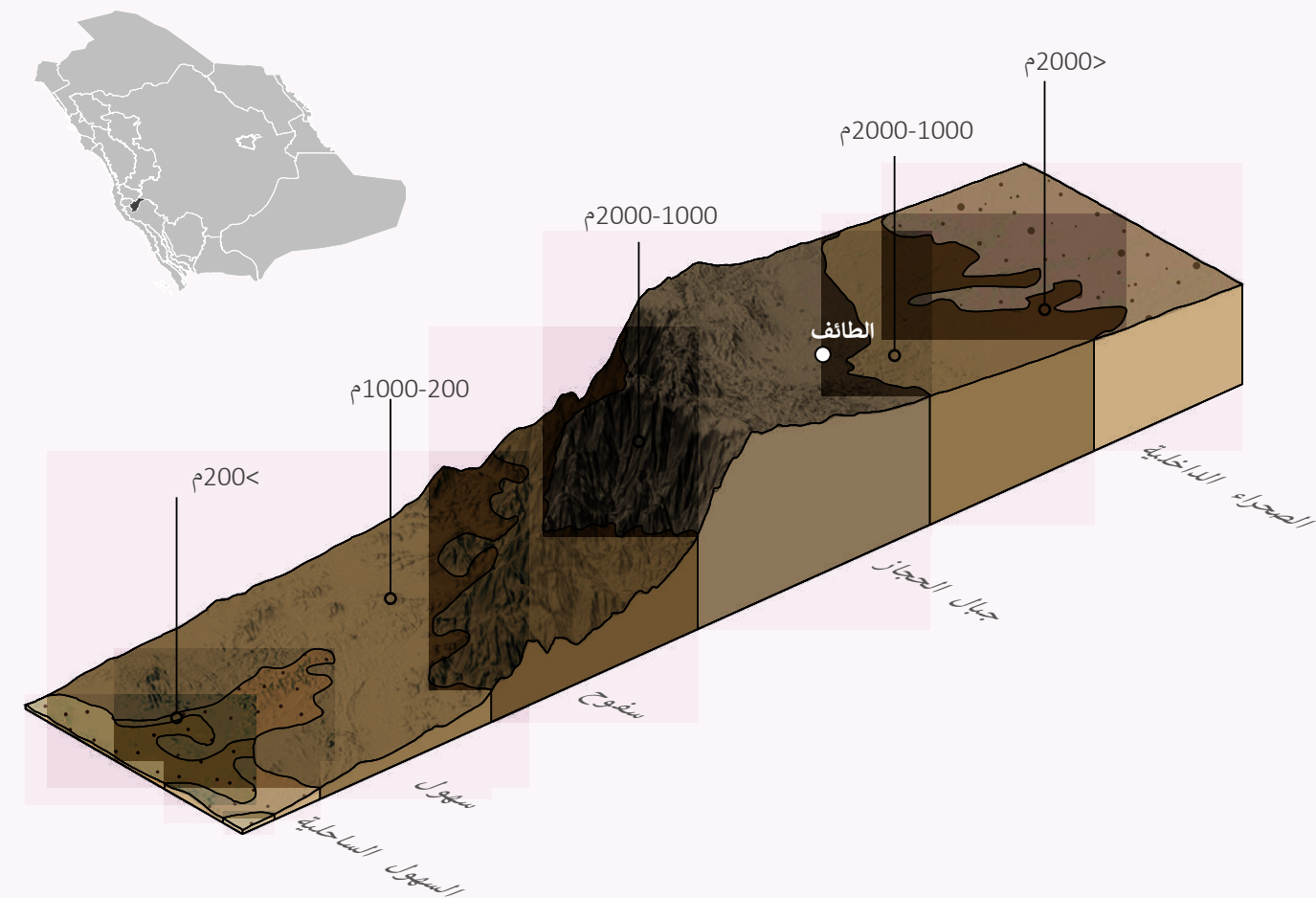
تتميز الطائف بتضاريس متنوعة، ويعود ذلك إلى موقعها المتميز على جبال الحجاز، وهي واحدة من أقدم المدن في شبه الجزيرة العربية التي تعود أصولها إلى فترة ما قبل الإسلام. تقع المدينة على هضبة محاطة بالجبال وهو ما أكسبها مناخاً معتدلاً في معظم أيام السنة مع زيادة في معدلات هطول الأمطار. لذا فقد ساهمت هذه الظروف المناخية في جعل المدينة منطقة فريدة ذات طبيعة وتضاريس خلابة.

تشكل الجبال والمنحدرات حدوداً طبيعية للمدينة حيث تتضمن مجموعة من الأحياء المتميزة والمتداخلة مع الطرق الرئيسية والمناطق المرتفعة. وبعيداً عن منظومة الأودية المعقدة التي تمتد من الصحراء الشرقية إلى المنحدرات الجبلية غرباً وصولاً إلى البحر الأحمر، فإن غالبية المنطقة في الجزء الأوسط والشرقي منها تتكون من صحراء.

د. نمط التجمعات العمرانية

كان النطاق العمراني لمدينة الطائف محصوراً على البلدة التاريخية المسورة حتى عام 1947 ميلادي.

كان يظهر على المنطقة النمط الحضري لفترة ما قبل الثورة الصناعية، وهو ما ساهم في تعزيز جميع الأنشطة الحضرية للمدينة بما فيها السوق الذي يعتبر عنصر رئيسي في تاريخ الطائف باعتباره نقطة التقاء للقوافل القادمة من الجنوب والشرق قبل مواصلتهم الرحلة إلى مكة المكرمة. وبعد إزالة السور، تمكنت المدينة من التوسع والنمو خاصة حول محاور شبكة الطرق الرئيسية الحديثة. اشتهرت الطائف بسوق عكاظ التاريخي الذي يقع شمال المدينة، وهو سوق وملقى أدبي معروف يعود تاريخه لعصر ما قبل الإسلام. وبالرغم من أهمية ، طريق الطائف – الهدا (الطريق السريع 15) إلا أن العديد من الطرق السريعة تحيط بالمدينة من جميع النواحي.



شكل 5 التضاريس والعناصر الطبيعية للطائف

ثانياً. طبيعة الأرض والتضاريس

لمحة حول العلاقة بين التضاريس والمناخ والثقافة والطابع العمراني للطائف.

أ. العناصر الطبيعية

تتميز الطائف بأنها منطقة جبلية ذات مناخ معتدل ومتوسط سنوي لهطول الأمطار هو الأعلى في المملكة مما يجعل أجواءها لطيفة نسبياً لذلك فإن جغرافية المنطقة ومناخها من أهم العوامل التي شكلت نماذج التجمعات العمرانية السكانية وخصائصها وطابعها العمراني.

ج.

ساهمت الأمطار الغزيرة وطبيعة الأرض وروافد الأودية في تهيئة الظروف المثالية للزراعة وانتشار الحقول والبساتين. لذلك أصبحت الطائف منذ القدم المزود الرئيسي لمنطقة مكة المكرمة بالمنتجات الزراعية، وأطلق عليها مسمى "بستان مكة". كما أن المناخ الدافئ ووفرة المياه الجوفية أكسبت الطائف بيئة خصبة لنمو النباتات والكائنات التي تتميز بها المنطقة. وتشمل هذه النباتات الورود والأشجار الصنوبرية مثل السرو والعرعر. لكن من المهم إدراك أن التوسع العمراني يشكل خطراً على استنزاف موارد المياه الجوفية.

د.

ب. المناخ

تقع الطائف على هضبة في جبال الحجاز على ارتفاع 1879 م. وتمتد جبال الحجاز عبر الجزء الأوسط من المنطقة، حيث تتراوح ارتفاعاتها من 600 م إلى 2000 م. كما تعتبر سلسلة الجبال فاصلاً طبيعياً تقسم صحراء النفود عن السهول الساحلية كما هو موضح في الرسومات المجاورة والقطاع العرضي.

تتألف الجبال المحيطة بالطائف من صخور نارية مثل الجرانيت التي لا تمتص المياه. وهذا بدوره يؤدي إلى جريان مياه الأمطار لتكون منظومة من الأودية والروافد، أهمها وادي وج ووادي ليّة. كما أن وجود السدود القديمة بالقرب من المدينة يؤكد على الدور الذي لعبه المناخ وجغرافية الأرض في التأثير على النمو التاريخي للطائف.

تتميز المدينة بأعلى معدل لهطول الأمطار في المملكة وهو 250 ملم. كما تتميز بمناخ معتدل نسبياً، حيث تتراوح درجات الحرارة من 8.4°C في يناير إلى 36°C في يونيو، وهو أكثر الشهور حرارة، مع رياح سائدة من الشمال الشرقي والجنوب الغربي.

الثقافة

تأثرت عمارة الطائف بشكل قوي بالتضاريس الطبيعية والمناخ المميز مما أكسبها قيمة إضافية في جذب المصطافين والنخبة من مكة المكرمة وجدة، واعتبارها ملاذاً يفصلهم عن الأجواء الحارة والجافة في المدن الرئيسية. كما أن موقع مدينة الطائف المهم في مسار قوافل الحجيج دفع الكثير من المهاجرين إلى الاستقرار فيها، مما أدى إلى تنوع في الثقافات وتبادل للمهارات وتطور في الصناعات التقليدية.

التأثير العمراني

تأثرت العمارة التقليدية في الطائف بالمواد المتوفرة محلياً مثل حجر البازلت والجرانيت والخشب. أما الأعمال الحرفية فهي أقل انتشاراً هنا مقارنة بالمواقع الساحلية التي تتميز بها. وكما ذكر سابقاً فقد أدى المناخ المعتدل والطبيعية الجذابة للطائف إلى انتشار المساكن الثانوية لأثرياء جدة ومكة المكرمة. وهذا ما أدى إلى ظهور عدد من المنازل الكبيرة، والمعروفة باسم قصور الطائف ذات الطابع الخاص والتي بنيت في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

ثالثاً. نظرة عامة على عمارة الطائف

ملخص عن طابع العمارة والتجمعات السكنية التقليدية القائمة في الطائف

أ. الطابع المعماري – البلد

يتجسد الطابع المعماري للطائف في نموذجين رئيسيين. يتمثل الأول في المنازل الموجودة في الطائف البلد، أما النموذج الثاني فيتمثل في قصور الطائف الكبيرة. وتنتمي منازل الطائف التقليدية إلى النمط الحجازي التقليدي حيث تتركز في المنطقة المحاطة بسور المدينة سابقاً يتميز هذا النمط بأشكال وتكوينات متعددة على الواجهات الأمامية. لكن يعتبر

من النادر استخدام الروشان البارز في الطائف. وبدلاً من ذلك، تم استخدام السواتر ذات الشرائح الخشبية على النوافذ مع الألواح الخشبية المزخرفة.

ومن الناحية الإنشائية، اعتمد بناء المنازل التقليدية على الحوائط الحجرية الحاملة، ويتم توفير الصخور من حوالي خمسة مقالع حجرية في الجبال المحيطة بالمدينة القديمة. كذلك كانت تستخدم المونة الجيرية كمادة أساسية في البناء وتشطيب الأسطح الخارجية للمباني. أما الأسقف فكانت تستخدم أخشاب الأثل كمادة إنشائية في تشييدها.

ب. الطابع العمراني - البلد

تحظى الطائف بطبيعة خلابة وبيئة نباتية تمتاز بها في جبال الحجاز، مما أضفى على المدينة جمالية تتمثل في العناصر الطبيعية مثل الصخور الملونة والنباتات المزدهرة.

تمثل منطقة البلد في الطائف ثقافة "جبال الحجاز" بصخورها التي المنحوتة نتيجة عوامل التعرية ووفرة الفواكه التي تنمو في وديانها الخصبة.

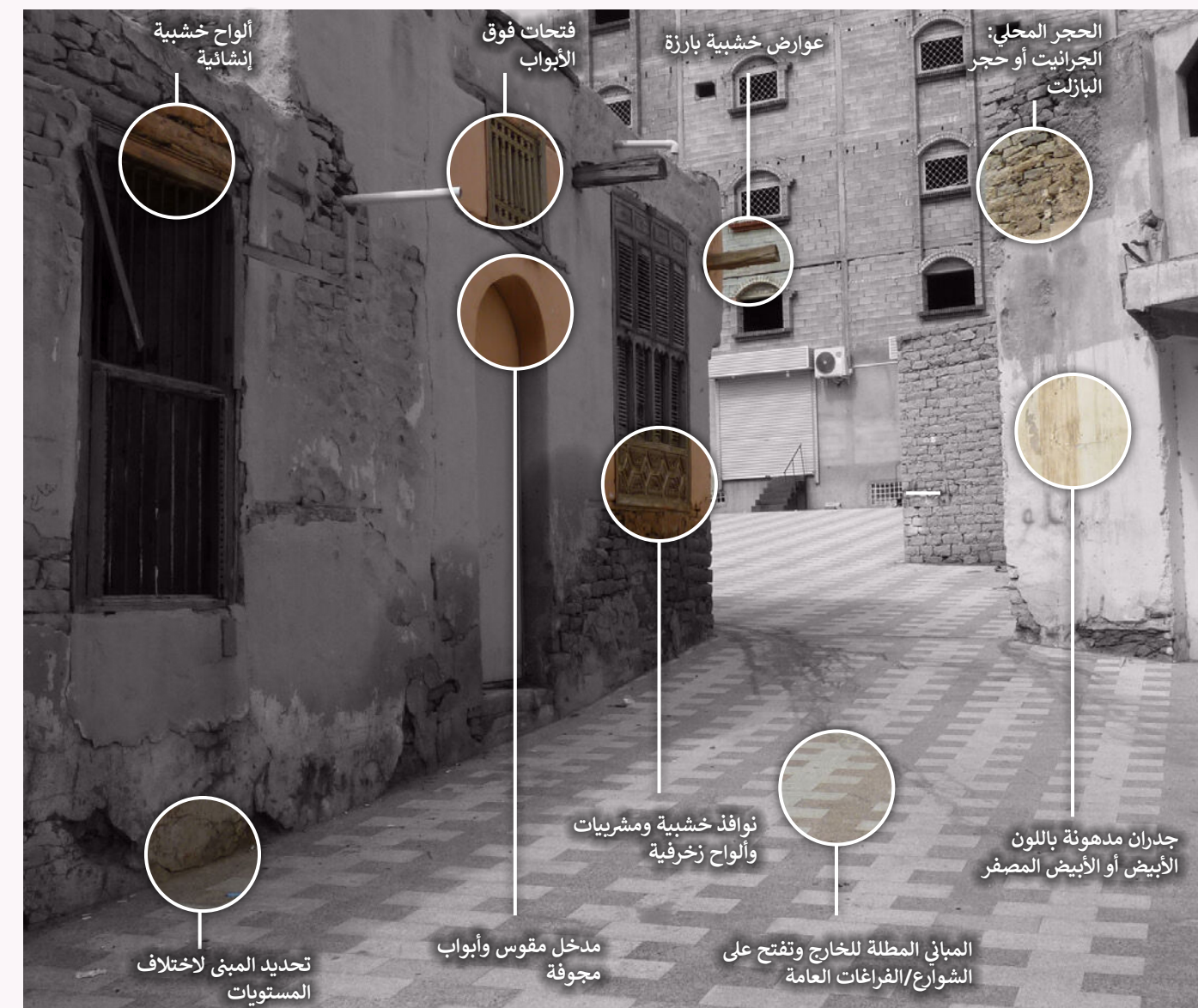
أدى التطور الشبكي الحديث للشوارع المستقيمة والتقاطعات المنتظمة إلى تشكيل نسيجاً حضرياً ذو نفاذية مع السياق العمراني.

تم تصميم المنازل في الطائف لتحقيق أعلى كفاءة ضمن مساحة محدودة. وعلى عكس مدينة جدة، فإن مباني الطائف لا تحتوي على مداخل متعددة، وغالباً ما تكون المباني موجهة للخارج، لكن توجي بعض الدلائل بوجود أفنية داخلية بالمنازل.

وتتشارك المنازل في الفراغات ضمن الحيز العمراني لزيادة حجم الفراغات السكنية لأقصى حد ممكن، مما يساهم في خلق كثافة عمرانية أعلى ونسيج حضري متضام. كما تشكل الكتل الحضرية نمطاً عضوياً من الشوارع والأزقة مع البراحات (وهي ساحات صغيرة تتكون بشكل عضوي عند النقاط الرئيسية).



شكل 7 منظر جوي للطائف



شكل 6 منزل في البلد بالطائف

ج. الطابع المعماري - قصور الطائف

تعتبر قصور الطائف نموذجاً لازدهار المدن ومرجعية لعناصر معمارية من جميع أنحاء العالم.

كما أن هذه القصور هي خاصة بالطائف وطبيعتها ولا توجد في المناطق الجافة. وفي إشارة للخضرة والرخاء، كان يطلق عليها مسمى "بستان مكة". لذلك تمثل عمارة القصور فرصة لاستكشاف عمارة الطائف من خلال تفسير عناصرها المعمارية.

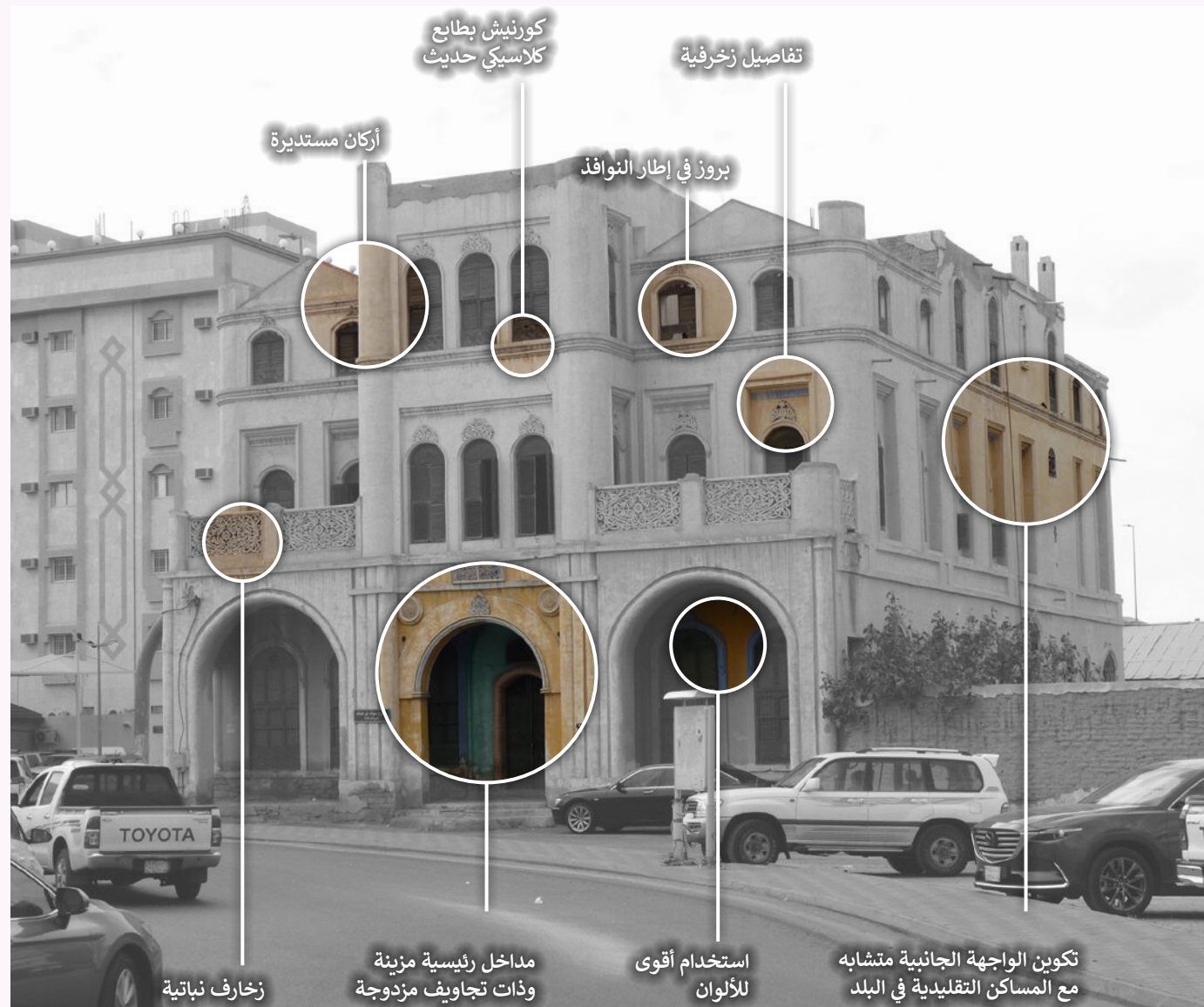
تشمل العناصر الرئيسية ما يلي:

- استخدام اللون، وغالباً ما يكون الأصفر والأزرق.
- عناصر زخرفية من الجص - التي تصنع في قوالب.
- نوافذ مقوسة مع زخارف.
- مداخل مزخرفة بتجويفات مزدوجة.
- ضخامة في النسب مع استخدام التناظر المحوري.
- كورنيش بطابع كلاسيكي حديث (Neo-classical)

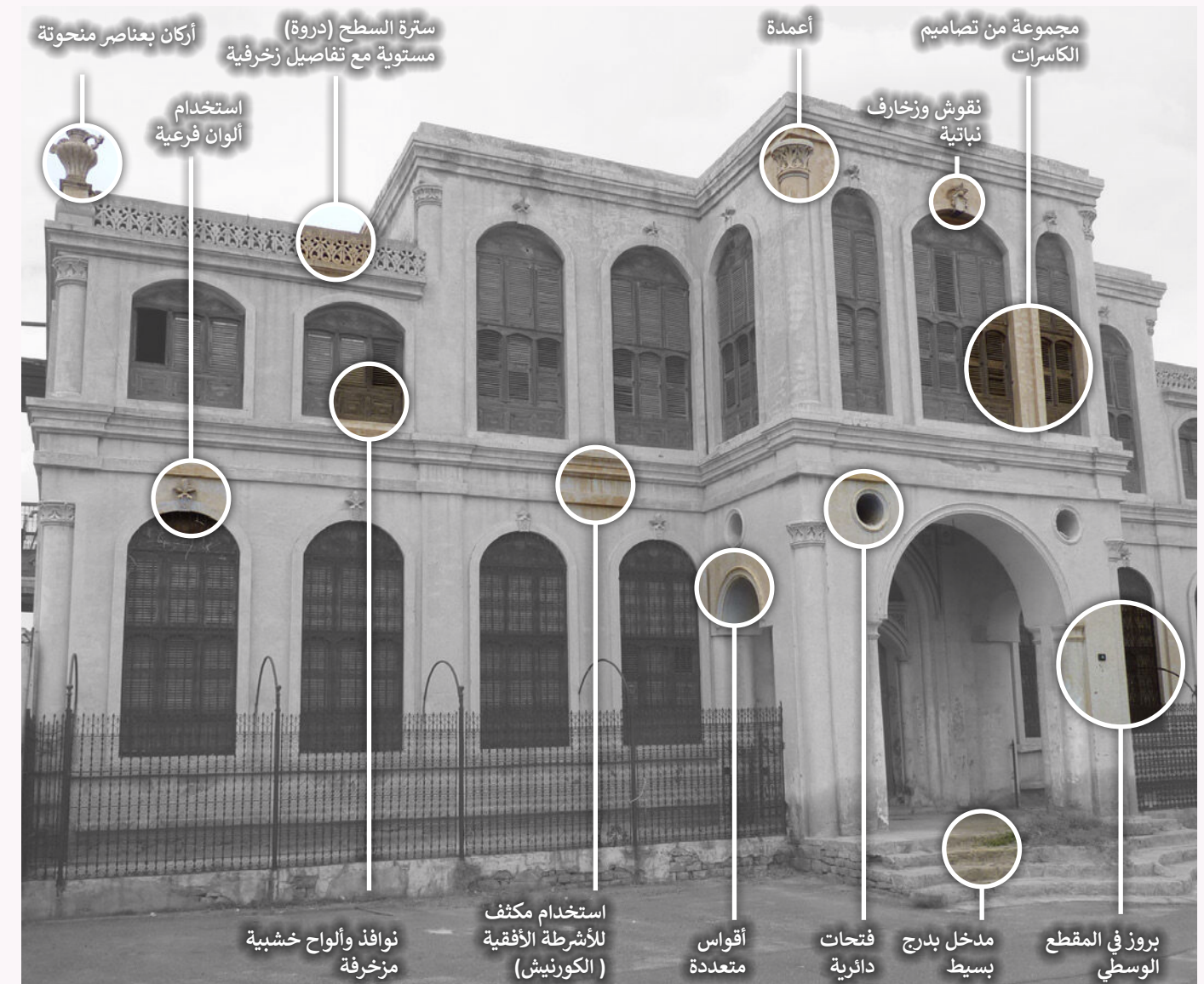
د. الطابع العمراني - قصور الطائف

كانت القصور هي النمط الشائع تقليدياً في ضواحي المدينة، وتقع المنازل الكبيرة في مواقع تطل على المناظر الطبيعية المميزة في الطائف.

ومع التوسع العمراني للمدينة، بات نمط القصور ضمن النسيج الحضري وأصبح جزءاً متكاملًا مع مشهد المدينة.



شكل 9 قصر الكعكي، الطائف (داخل المدينة)



شكل 8 قصر البوقري، الطائف

رابعاً. تحليل عمارة الطائف

الدلائل والتحليلات النمطية التي تستند عليها الموجهات التصميمية

تستند الموجهات التصميمية للطائف على تحليل الخصائص الرئيسية للمباني النمطية والتي توضح العديد من السمات المعمارية الشائعة. تم تلخيص هذه السمات تحت العناوين التالية.

أ. نمط البلد

تعتمد الدراسات الموضحة في شكل 10 على مجموعة من المنازل التقليدية من منطقة البلد. وكما ذكر سابقاً فإن هذه الأشكال ترتبط بالنمط الحجازي التقليدي. وتوجد بها مجموعة من أحجام المباني ذات المكونات النمطية والألواح الخشبية المزخرفة.

ب. البلد - نسبة العرض إلى الارتفاع

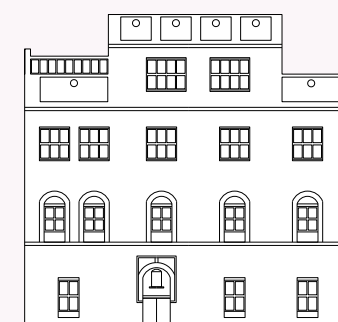
يوجد في منطقة البلد عدد مختلف من أنماط المباني، وفي هذه النماذج تظهر المباني بأبعاد أعرض من المدن الأخرى ذات الطابع الحجازي. وهذا يدل على بقاء عملية التطوير العمراني في هذه المنطقة.

ج. البلد - نسبة المصمت إلى المفتوح

تتميز نماذج المباني في البلد بواجهات مصممة نسبياً مع فتحات متفرقة. حيث تتراوح نسبة الفتحات (الجزء المفرغ) في الواجهة من حوالي 15 % إلى 31 % من مسطح الواجهة.

*هناك اعتبارات خاصة لهذا النوع من دراسات التكوين، لذلك فإن الفتحات هنا لا تشير فقط إلى النوافذ الزجاجية أو الأجزاء المفرغة من الواجهة، بل تشمل كذلك العناصر الغير مبنية والتغطيات مثل السواتر والرواشين.

تباين (عدم تناظر) طفيف



الطائف

المواقع

نسبة العرض إلى الارتفاع

1:1.96

تحليل الواجهة



مساحة الواجهة: 327 م²
البناء - 270 م²
الأخشاب - 57 م²
الفراغ 17.43%

دراسات الواجهة التقليدية المحلية

بسيط ومتباين
(غير متناظر)

متناظر ومتناسق

بسيط ومتباين
(غير متناظر)

متناظر ومتناسق

بسيط ومتباين
(غير متناظر)



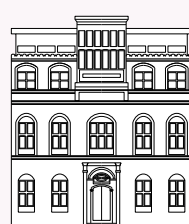
الطائف البلد



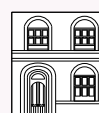
الطائف البلد



الطائف البلد



الطائف



الطائف البلد

1:1.15

1:1.1

1:1.45

1:0.36

1:0.5



مساحة الواجهة: 34 م²
البناء - 26 م²
الأخشاب - 10 م²
الفراغ 29.41%



مساحة الواجهة: 127 م²
البناء - 88 م²
الأخشاب - 39 م²
الفراغ 30.71%



مساحة الواجهة: 90 م²
البناء - 67 م²
الأخشاب - 23 م²
الفراغ 25.56%



مساحة الواجهة: 47 م²
البناء - 34 م²
الأخشاب - 13 م²
الفراغ 27.66%

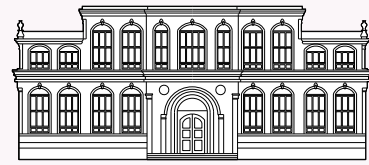


مساحة الواجهة: 120 م²
البناء - 86 م²
الأخشاب - 16 م²
الفراغ 15.6%

شكل 10 دراسات الواجهة التقليدية المحلية للبلد

دراسات الواجهة التقليدية المحلية

استمرارية أفقية



منزل البوقري



1:0.43



مساحة الواجهة: 173 م²

البناء - 122 م²

الأخشاب - 51 م²

الفراغ 29.48%

مجزأ رأسياً



منزل الكعكي



1:0.9



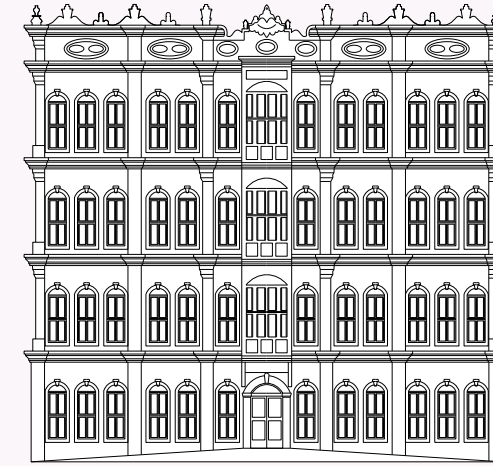
مساحة الواجهة: 278 م²

البناء - 221 م²

الأخشاب - 57 م²

الفراغ 20.5%

استمرارية رأسية



قصر شبرا



1:0.94



مساحة الواجهة: 714 م²

البناء - 494 م²

الأخشاب - 220 م²

الفراغ 30.81%

شكل 11 دراسة واجهات قصور الطائف التقليدية

د. قصور الطائف – الأنماط

قصور الطائف على الأغلب هي مباني كبيرة تعكس ثراء ورفاهية سكانها. وقد تأثرت هذه القصور بالعناصر المعمارية المتنوعة، خاصة فيما يتعلق بالعناصر الزخرفية والسمات الجمالية وكذلك بالخصائص ذات الطابع الكلاسيكي الحديث (neo-classical). وهذا النمط المعماري خاص بالطائف، وهو يتيح المجال لصياغة الأشكال المعاصرة مع مراعاة الخصائص والمزايا المحلية للمنطقة .

هـ. قصور الطائف – نسبة العرض إلى الارتفاع

تتفاوت نسب العرض إلى الارتفاع لهذه النماذج بدرجة كبيرة، إلا أن المباني تميل إلى أن تكون عريضة نسبياً. وهذا يعني أنه حتى في نماذج المباني العالية، تكون نسبة العرض إلى الارتفاع منخفضة نسبياً.

و. قصور الطائف – نسبة المصمت إلى المفتوح

على الرغم من أن أشكال الفتحات والتفاصيل ونسب التناظر في القصور تختلف عن نماذج المباني في البلد، إلا أنها تشترك مع الأنماط الموجودة في البلد من حيث نسبة الفتحات إلى مساحة الواجهة، وهي منخفضة نسبياً وتتراوح بين 20.5 % و 30.8 %.

المواقع

نسبة العرض إلى الارتفاع

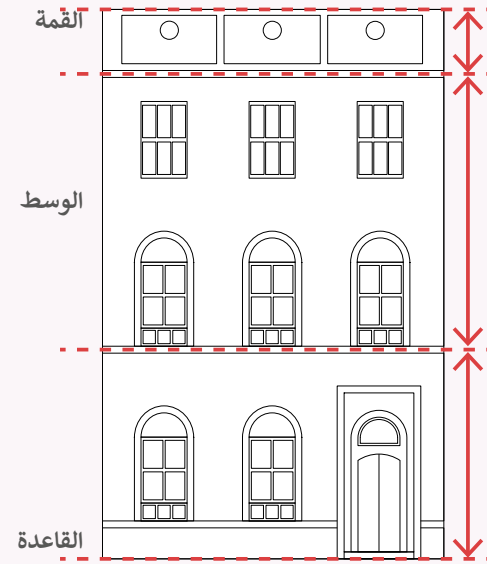
تحليل الواجهة

ز. التفاصيل الأفقية

غالباً ما تستخدم العناصر الأفقية على الواجهة لتوضيح نسب المبنى من خلال التأكيد على ارتفاعات الطوابق وتفصيل تصميم الواجهة. وتتواجد تلك العناصر الأفقية بكثرة في كل من المباني المعاصرة والتقليدية. يعتبر الكورنيش أحد أهم العناصر الأفقية على الواجهة، حيث يوضح عادة التقسيم الثلاثي للمبنى: القاعدة والوسط والقمة، وأحياناً يوضع الكورنيش لتحديد جميع الأجزاء الثلاثة في الواجهة.

ح. التناظر والتباين في الشكل

غالباً ما تكون المباني الخلفية أو الصغيرة ذات تشكيل متباين (غير متناظر)، وذلك من خلال إزاحة أماكن المداخل دون الإخلال بالطابع المنتظم للواجهة. وفي المقابل تميل المباني الكبيرة والقصور إلى إبراز مفهوم التناظر من خلال التأكيد على عناصر الحركة الرأسية والمداخل (المركزية).



شكل 13 التفاصيل الأفقية

عادة ما يتم تقسيم الواجهات بواسطة أشرطة أفقية (كورنيش) أسفل النوافذ

ط. وضوح المقاطع الرأسية

تتميز الواجهات بترتيب رأسي واضح لمقاطع المبنى. كما تميل المباني إلى أن تكون متناظرة بشكلها العام مع وجود تباين في بعض الأحيان.

ي. المداخل الغائرة

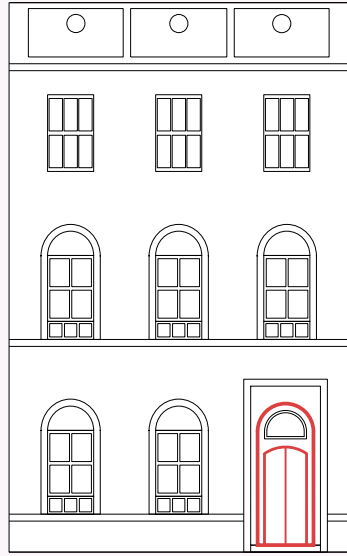
تتكون معظم الواجهات من مدخل مقوس يتميز بتجاويف مزدوجة مع فتحة فوق الباب.

ك. الفتحات الدائرية

توجد غالباً فتحات دائرية أو بيضاوية الشكل داخل دروة مستوية (سترة السطح) في الجزء العلوي من الواجهات.

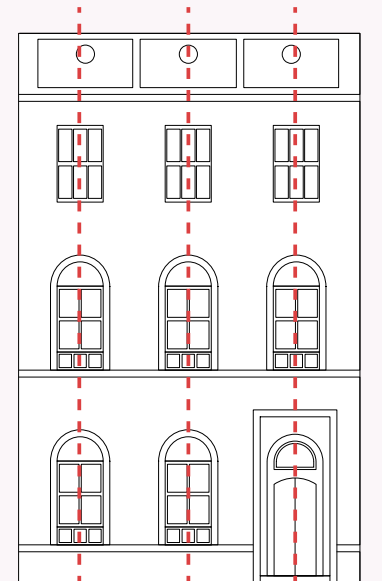
ل. انتشار الأقواس

تعتبر الأقواس العلوية في النوافذ والتجاويف وكذلك الأبواب إحدى الخصائص المميزة في المنطقة. ويتم إبراز هذه الخاصية في النوافذ من خلال إطار محيط بها.



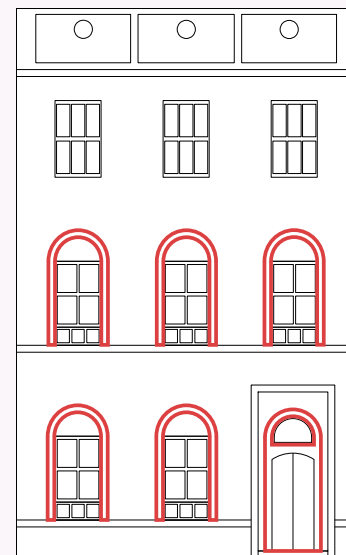
شكل 16 المداخل الغائرة

تحتوي العديد من الواجهات على مدخل رئيسي مقوس بتجاويف مزدوج مع فتحة فوق الباب.



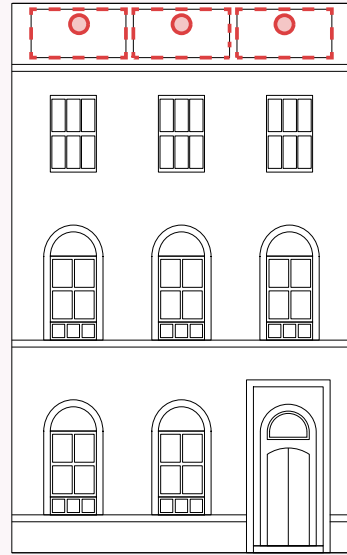
شكل 12 مقاطع رأسية واضحة

تحتوي معظم الواجهات على عناصر متكررة ومقاطع ذات تكوين متباين (غير متناظرة)



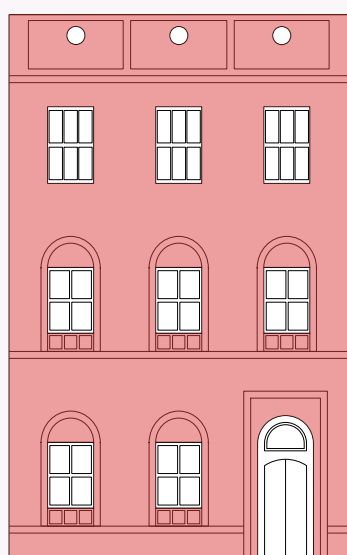
شكل 14 أقواس متعددة

تحتوي معظم الواجهات على عناصر مقوسة متكررة للنوافذ والأبواب مع إطار بارز للنوافذ



شكل 15 فتحات دائرية في سترة السطح (الدروة).

تحتوي العديد من الواجهات على فتحات دائرية أو بيضاوية الشكل تمتد على طول الجزء العلوي من المبنى



شكل 17 واجهة مصممة مع فتحات

يتم تشكيل النوافذ والفتحات كثقوب مفرغة داخل الجدران الحاملة.

خامساً. مراحل التطور

ربط التصميم المعاصر بالأشكال التقليدية لتعزيز الطابع العمراني للمكان.

أ. ربط الماضي بالمستقبل

تهدف الموجهات التصميمية إلى تتبع الجذور المعمارية التي يمكن تطبيقها على المباني المعاصرة بحيث ترتبط بسياقها التاريخي، وتنهل من ثقافتها المحلية وتعكس روح المكان.

وفي الوقت ذاته لا بد من تحقيق التوازن بين الاستمرارية والتجديد. فالتقدم المستمر في تقنيات البناء وعلوم المواد وأنماط التطوير ومواصفات الاستعمال للمباني الجديدة، جميعها تتطلب أبنية يمكنها استيعاب هذه التغيرات مع الحفاظ على روح العمارة المحلية.

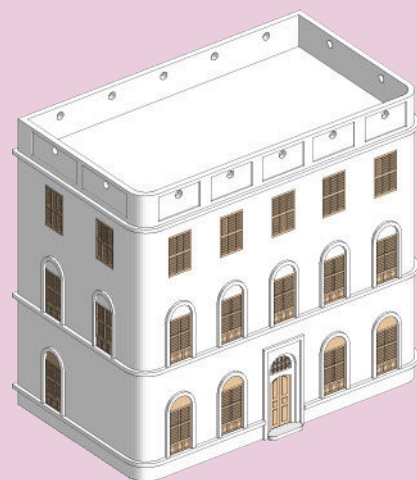
ب. ربط البيئة بالتشكيل

تسعى الموجهات التصميمية كذلك إلى ربط المباني المعمارية بطبيعة الأرض وتضاريسها. فالسياق المادي للمكان أثر بشكل طبيعي على المواد المتاحة وأنماط التجديد واستجابة العمارة مع ظروف المناخ المحيط.

تلك القيود البيئية ساهمت بشكل واضح في خلق مصفوفة من أنماط المباني المترابطة في مختلف الأقاليم. لذلك فإن الهدف من الموجهات التصميمية هو استعراض مجموعة من الأساليب التي تبرز أنماط المباني بالشكل الذي يعكس العمارة المحلية، حيث تمثل جميعها إطاراً وطنياً متنوعاً ومتربطاً في نفس الوقت للخصائص المعمارية على مستوى المملكة.

الطراز/النمط التقليدي

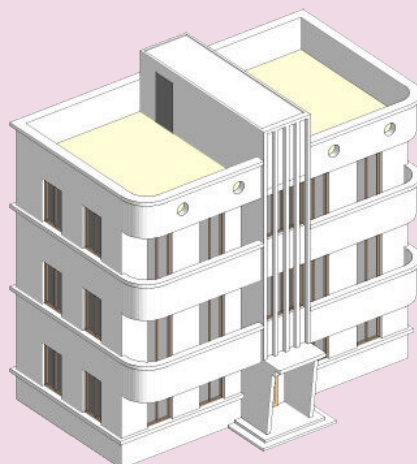
تتميز المباني التقليدية في الطائف بخطوط أفقية واضحة، كرانيش، وتفاصيل رأسية قوية للنوافذ، وسترة سطح (دروة) مستوية بفتحات دائرية، ووجود أقواس ومداخل غائرة، والتي تكون غالباً مركزية في المباني الكبيرة.



مبنى على الطراز التقليدي

الطراز/النمط الانتقالي

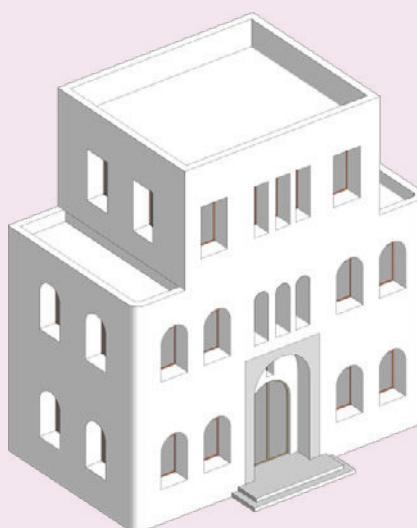
تتميز المباني ذات الطراز الانتقالي بمفهوم أبسط من حيث الفتحات والمداخل وعدد أقل من الأقواس. ويعتبر الكورنيش من السمات الشائعة على الواجهة، بالإضافة إلى عناصر الحركة الرأسية في منتصف المبنى التي يتم إبرازها بمعالجات وتفاصيل رأسية فوق المدخل الرئيسي. ويلاحظ هنا الاستغناء عن الأركان المنحنية واستبدالها بزوايا أكثر حدة.



مبنى على الطراز الانتقالي

الطراز/النمط المعاصر

تمتاز المباني المعاصرة بمعالجات وتفاصيل رأسية قوية ومقاطع أفقية من النوافذ والأحزمة البارزة (الكورنيش). ومن الممكن كذلك تعزيز مظهر الفتحات باستخدام أقواس أضخم وتكون على امتداد مستويات القاعدة والجزء الأوسط من المبنى. ويمتاز هذا النمط كذلك بالمداخل الضخمة والاستغلال الأمثل لمساحة السطح.



مبنى على الطراز المعاصر



شكل 18 معادلة الخصائص لعمارة الطائف (إشتياق والسيد، 2008)

شكل 19 مراحل تطور الطرز المعمارية

سادساً. كيفية استخدام الموجهات التصميمية

تم تنظيم هذه الموجهات بطريقة واضحة وفعالة حتى تبرز خصائص الطابع المعماري على الوجه الصحيح.

أ. تنظيم الفصول

تركز الفصول الأولى على تصنيف الموجهات التصميمية إلى جوانب مختلفة مما يساعد على تحديد الطابع المعماري، وهي كالتالي:

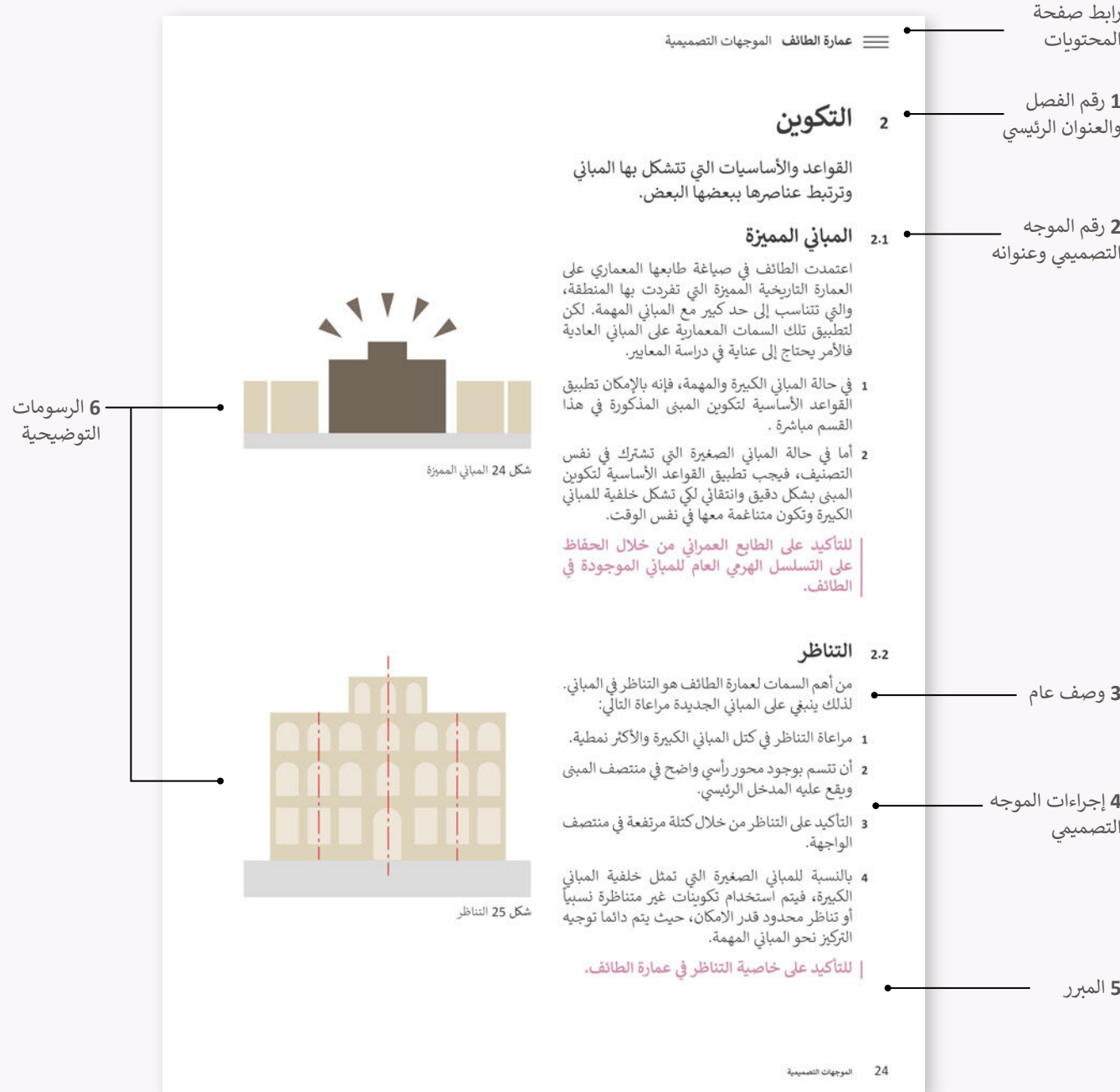
- 1 **السمات الرئيسية** - أهم الصفات الأساسية لعمارة الطائف.
- 2 **التكوين** - القواعد والأساسيات التي تتشكل بها المباني وترتبط عناصرها ببعضها البعض.
- 3 **العناصر** - الأجزاء المتفردة والتي تمثل الملامح الأساسية للطابع المعماري.
- 4 **المواد والألوان** - المواد السائدة المستخدمة ومجموعات الألوان الموجودة في العمارة المحلية.
- 5 **الأنماط والزخارف** - الزخارف الشائعة والأنماط المتبعة في الحرف التقليدية وانعكاسها على الثقافة المادية للعمارة المحلية.
- 6 **تطبيق الطابع المعماري** - دليل الاستخدام والفهم السليم للطابع المعماري في المباني الجديدة.
- 7 **نماذج عملية** - دراسات تصميمية توضح تطبيقات الطابع المعماري بمختلف المقاييس والأحجام.
- 8 **الفراغ العام** - لمحة عامة عن خصائص الفراغ العام في عمارة الطائف.

وفي خاتمة المستند يتم استعراض التالي :

ب. نمط التنسيق للموجهات التصميمية

كما هو موضح في التالي، فقد تم تنسيق الموجهات التصميمية بطريقة نمطية حتى تكون أسهل في القراءة وأكثر فائدة:

- 1 **رقم الفصل والعنوان الرئيسي** - تم تصنيف الموجهات إلى فئات رئيسية، ويمتلك كل فصل رقماً فردياً (مثل: 1) حتى يسهل الرجوع إليه.
 - 2 **رقم الموجه التصميمي وعنوانه** - لكل موجه تصميمي رقم عشري ورقم فرعي (مثل: 1.1) مما يساعد على سهولة الرجوع للعنوان بشكل دقيق.
 - 3 **وصف عام** - عبارة عن نص يتم فيه الوصف والتعريف بموضوع الموجه التصميمي.
 - 4 **إجراءات الموجه التصميمي** - تعليمات تحدد بشكل واضح الإجراءات الواجب اتخاذها من قبل المصممين. كل إجراء من تلك الإجراءات لديه رقم خاص لسهولة الرجوع إليه.
 - 5 **المبرر** - عبارة عن نصوص ملونة في مواقع مختلفة من الصفحة يتم تمييزها بشرائط جانبي، الغرض منها إبراز أهداف وأسباب أحد جوانب الموجه التصميمي. وهذا بدوره يساعد المستخدم لاقتراح تصاميم وبدائل تتجاوز مع ذلك المبرر. وقد تتطلب البدائل المقترحة الحصول على موافقة الجهات المختصة.
 - 6 **الرسومات التوضيحية** - جميع الصور والرسومات التوضيحية والمخططات التي تساعد على توضيح وفهم الموجهات التصميمية. ينبغي التنويه أنها مجرد أمثلة لغرض التوضيح فقط: وفي حال تعارض الشرح المكتوب مع الرسومات التوضيحية، فيتم العمل بناءً على النص المكتوب.
- جميع النقاط المذكورة أعلاه موضحة بأسلوب تطبيقي في الشكل الموجود في الصفحة المقابلة.

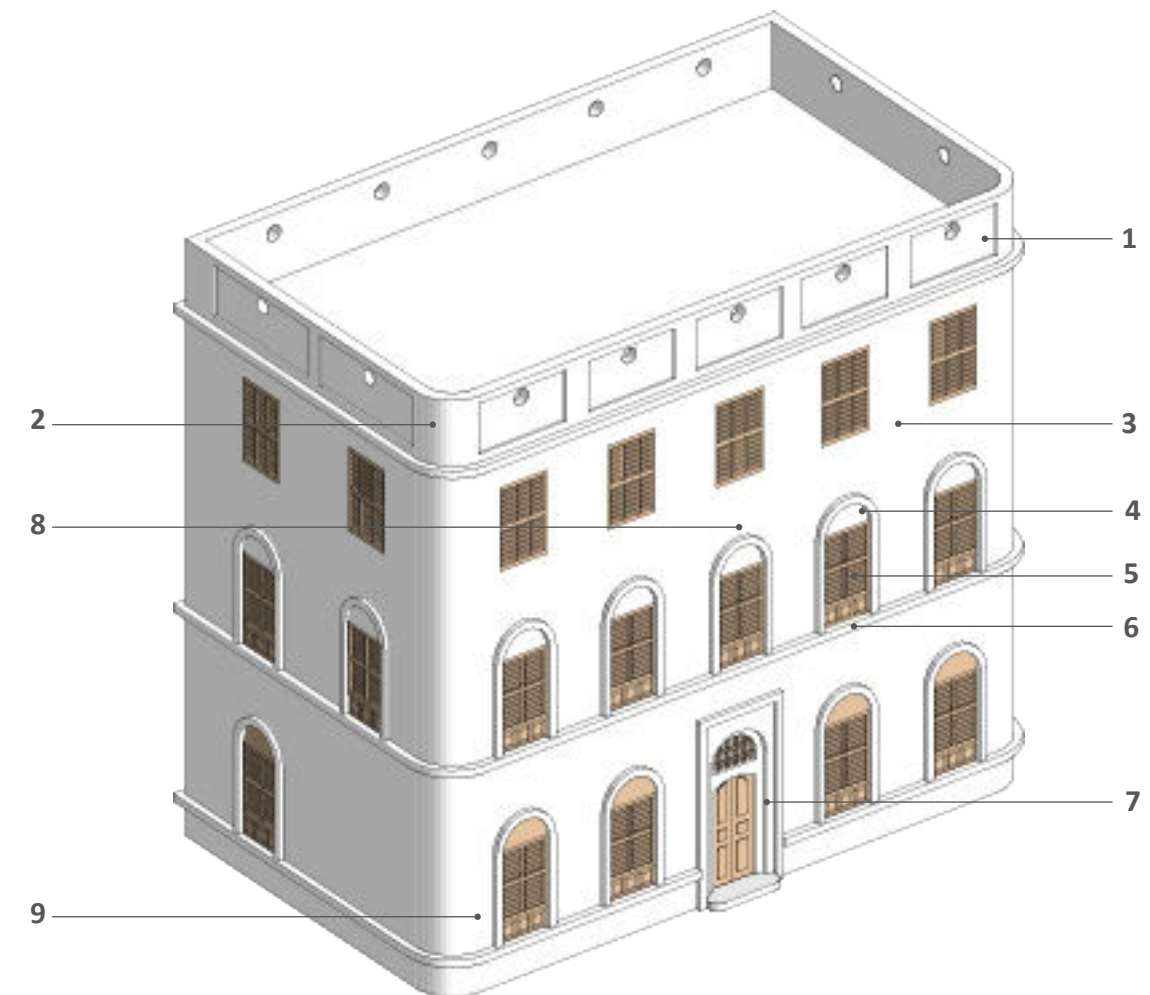


شكل 20 الهيكل النموذجي للموجهات التصميمية

الموجهات التصميمية

السمات الرئيسية

أهم السمات الأساسية التي تعكس الطابع المعماري في الطائف.



شكل 21 السمات الرئيسية لعمارة الطائف

السمات الرئيسية:

- 1 ستر السطح (دروة) مستوية مع فتحات بيضاوية أو دائرية.
- 2 أركان مستديرة وحواف مشطوفة.
- 3 غالباً يتم دهان المباني باللون الأبيض أو الأبيض المصفر.
- 4 تقويس في أعلى النافذة مع تجويف مصمت.
- 5 نوافذ خشبية مغطاة بسواتر (shutters) من الخشب مع ألواح مزخرفة.
- 6 إطار بارز حول النافذة مدعم بحزام (كورنيش) ممتد أسفل النوافذ.
- 7 مداخل مزخرفة في وسط تجويف داخلي مزدوج.
- 8 مبنى متناظر من حيث الشكل.
- 9 تكوينات نمطية (منتظمة) على الواجهة الأمامية.

لمحة عن طابع المدينة

الطابع المحلي لعمارة الطائف مرتبط بقوة بالظروف البيئية الخاصة والتطور التاريخي التي شهدته المنطقة على مر العصور بالإضافة إلى الظروف البيئية الخاصة بها.

لذلك، كحال العديد من المدن والتجمعات العمرانية، فإن وجود الموارد الطبيعية وتوفر مصادر المياه ساهم بشكل رئيسي في تشكل المدينة في تلك المنطقة. ومن جانب آخر فإن موقع مدينة الطائف المهم في مسار قوافل التجارة أدى بدوره إلى حدوث تناغم مع الثقافات المختلفة مع التجار وتبادل للمهارات وتنوع في البضائع والمقتنيات. وعلى الرغم من أن المراكز التاريخية في المدينة تعرضت لعدد من أعمال التطوير على مر الأزمان، إلا أن مفهوم الحياة المكانية لدى السكان أدى إلى استمرار النسيج العضوي للشوارع والممرات. وهذا يعتبر ردة فعل طبيعية استجابة للظروف المناخية السائدة وتلبية لاحتياجات السكان من مقيمين وتجار في ذلك الوقت.

ومما لا شك فيه أن العديد من ضواحي الطائف، بما في ذلك منطقة الهدا والشفاء، تأثرت بشكل قوي بالتضاريس الطبيعية بما فيها الأراضي الزراعية والبساتين التي لها أهمية بالغة لدى المنطقة. إضافة إلى ذلك، فإن الطائف تتمتع بمناخ معتدل وجاذب مما أكسبها قيمة إضافية في جذب المصطافين واتخاذها مصيفاً ومزاراً سياحياً حتى لعائلات الطبقة الحاكمة.

ساهمت هذه العوامل وغيرها في خلق مباني مميزة وذات طابع فريد. ويلاحظ كذلك أن المدينة تأثرت بالطابع الحجازي مثل تلك المباني في منطقة البلد بالطائف، والتي يظهر فيها استخدام حجر البازلت بشكل واضح. ومع مرور الوقت نجد أن المباني بدأت تتوسع من ناحية الحجم وأصبحت المنازل الكبيرة والقصور تحتل السمة الرئيسية في المدينة. إلا أن خصائص تلك المنازل والقصور تشكل القاعدة الأساسية لعمارة المنطقة من خلال التصاميم المستقبلية للمساكن والمباني الغير سكنية، هذا إلى جانب الاعتبارات البيئية التي تراعي في تصميمها مخاطر السيول وأساليب التكيف مع متغيرات المناخ.



شكل 22 منزل بالطائف



شكل 23 منزل في منطقة البلد بالطائف

2 التكوين

القواعد والأساسيات التي تتشكل بها المباني وترتبط عناصرها ببعضها البعض.

2.1 المباني المميزة

اعتمدت الطائف في صياغة طابعها المعماري على العمارة التاريخية المميزة التي تفردت بها المنطقة، والتي تتناسب إلى حد كبير مع المباني المهمة. لكن لتطبيق تلك السمات المعمارية على المباني العادية فالأمر يحتاج إلى عناية في دراسة المعايير.

- 1 في حالة المباني الكبيرة والمهمة، فإنه بالإمكان تطبيق القواعد الأساسية لتكوين المبنى المذكورة في هذا القسم مباشرة .
- 2 أما في حالة المباني الصغيرة التي تشترك في نفس التصنيف، فيجب تطبيق القواعد الأساسية لتكوين المبنى بشكل دقيق وانتقائي لكي تشكل خلفية للمباني الكبيرة وتكون متناغمة معها في نفس الوقت.

للتأكيد على الطابع العمراني من خلال الحفاظ على التسلسل الهرمي العام للمباني الموجودة في الطائف.

2.2 التناظر

من أهم السمات لعمارة الطائف هو التناظر في المباني. لذلك ينبغي على المباني الجديدة مراعاة التالي:

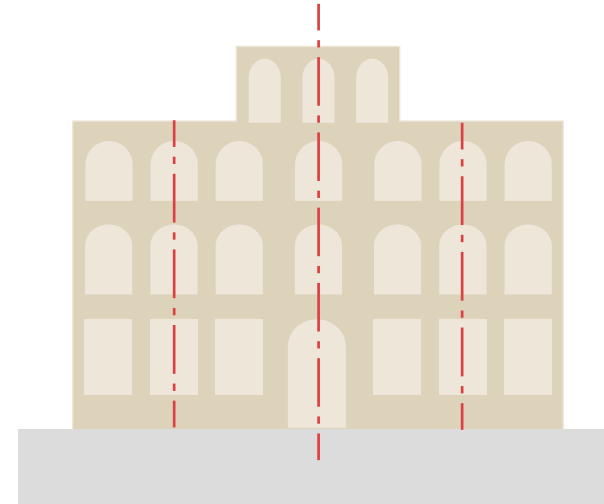
- 1 مراعاة التناظر في كتل المباني الكبيرة والأكثر نمطية.
- 2 أن تتسم بوجود محور رأسي واضح في منتصف المبنى ويقع عليه المدخل الرئيسي.
- 3 التأكيد على التناظر من خلال كتلة مرتفعة في منتصف الواجهة.

4 بالنسبة للمباني الصغيرة التي تمثل خلفية المباني الكبيرة، فيتم استخدام تكوينات غير متناظرة نسبياً أو تناظر محدود قدر الامكان، حيث يتم دائما توجيه التركيز نحو المباني المهمة.

للتأكيد على خاصية التناظر في عمارة الطائف.



شكل 24 المباني المميزة



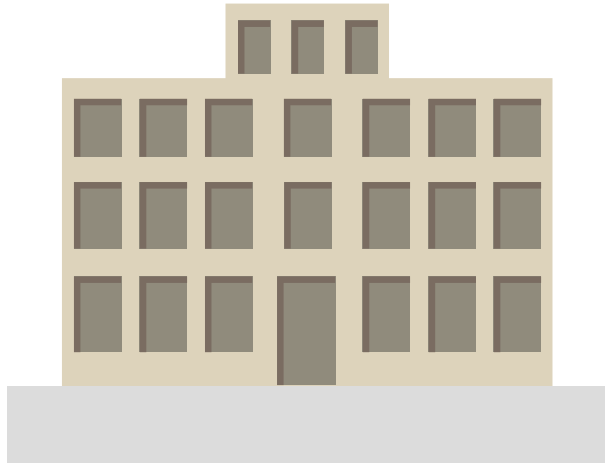
شكل 25 التناظر

2.3 متانة التكوين للواجهات

المباني التقليدية لعمارة الطائف بشكل عام ذات بناء صلب مع عدد من الفتحات الموزعة في الواجهة بشكل منتظم. لذلك ينبغي على المباني الجديدة أن:

- 1 تتضمن واجهات نمطية ومنتظمة وبعيدة عن التعقيد مع عدد من الفتحات والنوافذ.
- 2 تؤكد على متانة الواجهة من خلال انتظام أعمدة الحائط للأدوار المختلفة واصطفافها على نفس المحاذاة.
- 3 يتم استخدام حوائط أكثر سماكة في الطوابق السفلية مقارنة بالطوابق العلوية.

لإبراز الانتظام والنمطية والمتانة في عمارة الطائف.



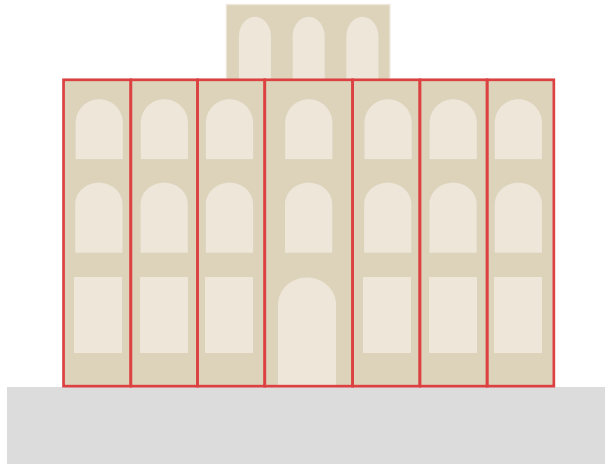
شكل 26 الانتظام والنمطية في الفتحات

2.4 المقاطع الرأسية

تتسم المباني بوجود محاذاة رأسية واضحة للعناصر. لذلك ينبغي مراعاة التالي:

- 1 إنشاء مقاطع رأسية من خلال محاذاة الفتحات على نفس الاستقامة في جميع الأدوار.
- 2 استخدام التسلسل الهرمي للمقاطع الرأسية لغرض إنشاء تناظر في الواجهة.

لإنشاء إيقاعات مميزة ومقاييس مخصصة للواجهات في عمارة الطائف.



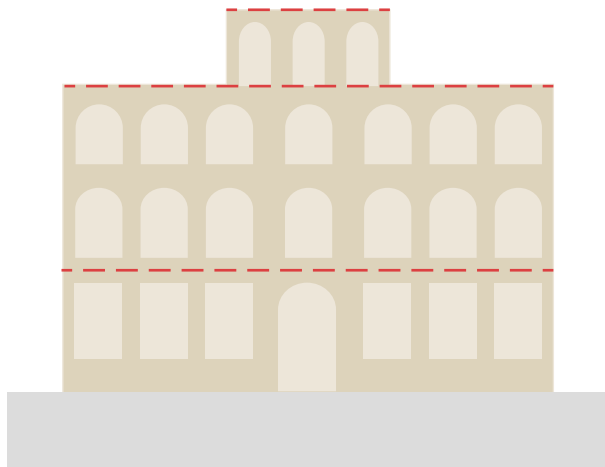
شكل 27 الوضوح في المقاطع الرأسية

2.5 المعالجات (التفاصيل) الأفقية

من السمات البارزة للمباني هي العناصر المعمارية الممتدة على الواجهة بشكل أفقي. لذلك ينبغي على المباني الجديدة مراعاة التالي:

- 1 التعبير بوضوح عن قمة المباني ووسطها وقاعدتها من خلال الفصل بينها بعناصر أو معالجات أفقية.
- 2 قد تتألف المعالجات الأفقية من كورنيش، تغير في نمط الفتحات بين الأدوار والمستويات، أو تغير في سمك الجدران وتفصيل سطح الواجهة.

للتأكيد على المستويات الأفقية الثلاث للمبنى في عمارة الطائف.



شكل 28 التعبير الأفقي للواجهة

2.6 تفاصيل القاعدة

تُظهر المباني في عمارة الطائف إحساساً بالثبات وقوة الارتباط بالأرض، لذلك ينبغي على المباني الجديدة مراعاة التالي:

- 1 التعبير بالحوائط السميكة أو الميدة المرتفعة إلى فوق سطح الأرض أو من خلال جدران قصيرة، حيث تكون تلك التطبيقات على مستوى الدور الأرضي.
- 2 ينبغي استخدام مواد وتشطيبات ذات متانة عالية على مستوى الدور الأرضي المواجه للفراغ العام.
- 3 ينبغي استخدام تفاصيل وعناصر متقنة في فتحات الطابق الأرضي (على سبيل المثال من خلال استخدام مواد فاخرة أو ألواح مزخرفة مثبتة في الفتحات).
- 4 إبراز المداخل الرئيسية من خلال وضعها في منتصف الواجهة والتأكيد عليها ببعض التفاصيل التصميمية (مثل الأروقة والأقواس والتجاويف).
- 5 استخدام الأروقة متى كان وضعها ملائماً.

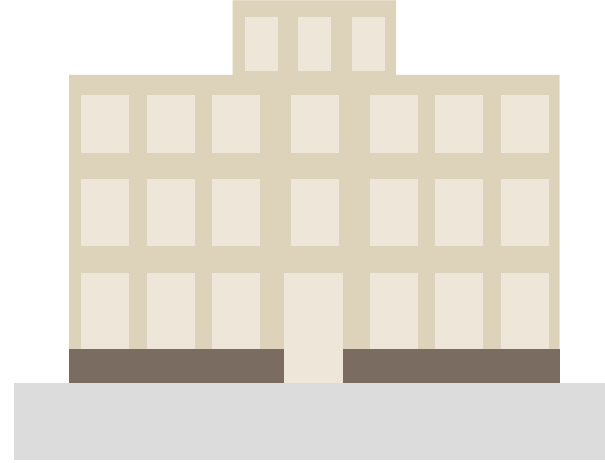
للتأكيد على طابع ثابت ومتين على المستوى الأرضي في عمارة الطائف.

2.7 الفتحات المقوسة

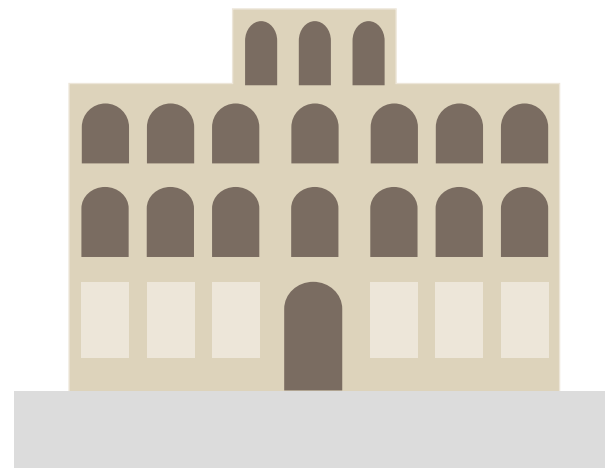
غالبا ما تستخدم الأقواس كأسلوب معماري لإبراز النوافذ والفتحات في جميع المباني. لذلك ينبغي على المباني الجديدة مراعاة التالي:

- 1 تكثيف استخدام الأشكال المقوسة للنوافذ والتجاويف.
- 2 مراعاة استخدام الحلية والبروزات الخشبية المزخرفة والمشغولة، وكذلك استخدام إطار بارز حول النافذة وكسوة خشبية في الجزء السفلي منها.

إبراز أهمية الأقواس في عمارة الطائف.



شكل 29 تعبير واضح للقاعدة في الطابق الأرضي



شكل 30 الفتحات المقوسة

2.8 منظر السطح

يعد المظهر الأمامي لأسطح المباني في الطائف أحد الجوانب المهمة للتعبير المعماري، لذلك ينبغي على المباني الجديدة مراعاة التالي:

- 1 يجب أن تخلق السطوح العليا والكرانيش شكلاً متناظراً على الواجهات الرئيسية.
- 2 يمكن تعزيز سترة السطح (الدروة) ببعض التفاصيل مثل التجاويف المستطيلة أو الفتحات أو الزخارف، على أن تكون تلك التفاصيل مصفوفة مع محاذاة المقاطع الرأسية للواجهة. وعادة ما تكون فتحات الدروة دائرية أو بيضاوية الشكل.

- 3 الأخذ في الاعتبار إمكانية إضافة غرف ومرافق خارجية في السطح مع سهولة الوصول لها، على أن تكون متناسقة مع التكوين المتناظر لشكل السطح.

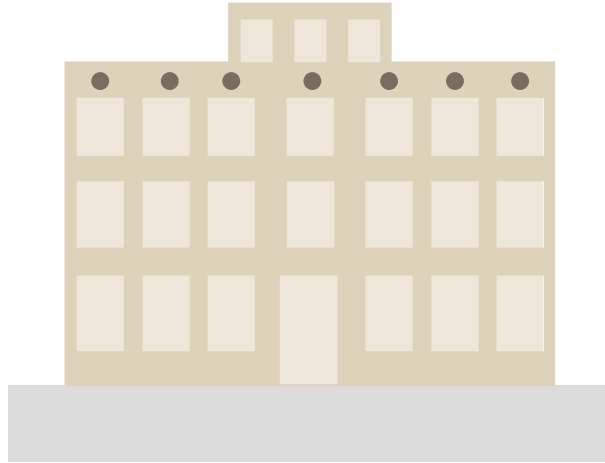
لتعزيز الطابع المعماري من خلال تشكيل قمة متناظرة ومميزة للمباني.

2.9 المباني متعددة الواجهات

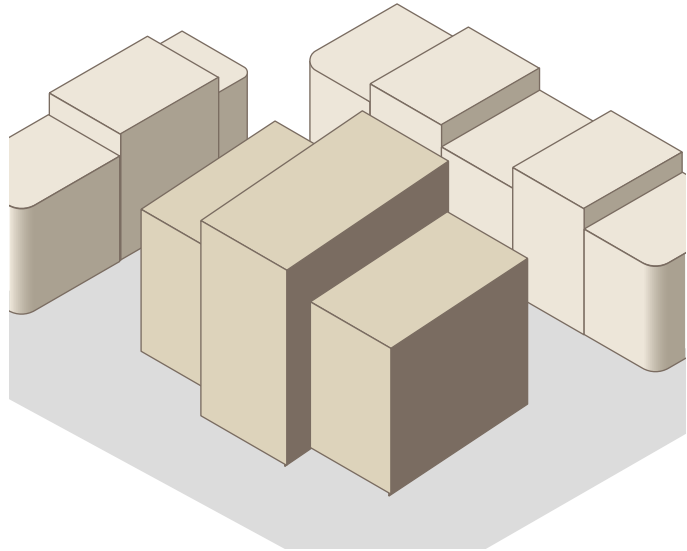
تكمّن أهمية عمارة الطائف في التعبير عن المباني القائمة بذاتها والتي تمثل كتل مستقلة (وليست مجموعات خلفية) في المشهد العام للمدينة. حيث يمكن مشاهدتها من أكثر من جانب، وهي غالباً ما تكون بمثابة نقاط ارتكاز بصرية على امتداد الشارع .

- 1 هل تم التعبير عن حالة الواجهة الرئيسية بشكل واضح من خلال التناظر في التكوين ووضع المدخل الرئيسي في موقع مركزي من المبنى؟
- 2 هل تم توحيد التفاصيل والأنماط في الواجهات الجانبية والواجهات الرئيسية (مثل استخدام أنواع النوافذ المناسبة والتفاصيل الأفقية الممتدة على الواجهة) للتعبير عن مبنى متكامل العناصر؟
- 3 هل الفراغات المفتوحة المحيطة بالمبنى مصممة لتعزيز رؤية المبنى وإبراز جماليته؟

لإنشاء مباني متعددة الجوانب تشبه المجسمات لكي تعزز المشهد العام للمدينة.



شكل 32 سترة السطح (الدروة) بفتحات دائرية

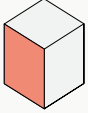
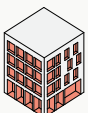


شكل 31 مبنى منفرد متعدد الواجهات

3 العناصر

العناصر الفردية التي تشكل أساس عمارة الطائف.

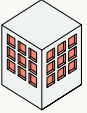
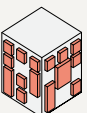
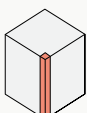
جدول 1 العناصر المعمارية لعمارة الطائف

الخصائص الرئيسية	العناصر العامة
	. للتعرف على السمات الرئيسية لعمارة الطائف، يرجى الرجوع للفصل الأول (السمات الرئيسية) في صفحة رقم 22
	نسب الواجهة تكون الكتل متناظرة، وبالإمكان أن تكون نسب هذا التناظر رأسية أو أفقية. وينبغي أن تستجيب الكتلة للسياق المحلي والتاريخي، و أن تكون ذات شكل مدمج وهندسة قوية.
	نسبة النوافذ إلى الحوائط تشارك نماذج البلد مع القصور في نسبة فتحات منخفضة إلى حد ما (20 إلى 30 %).
	نسب الفتحات ينبغي أن تكون فتحات النوافذ مستطيلة رأسياً (ذات استطالة رأسية) تُنسبة عرض إلى ارتفاع تتراوح بين 1:2 و 1:3.
	التكوين تستخدم العناصر الأفقية على الواجهة لتوضيح نسب المبنى. ويعتبر الكورنيش أحد أهم العناصر الأفقية على الواجهة، حيث يوضح عادةً التقسيم الثلاثي للمبنى: القاعدة والوسط والقمة، وأحياناً يُوضع الكورنيش لتحديد جميع الأجزاء الثلاثة في الواجهة.

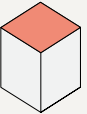
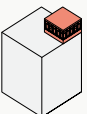
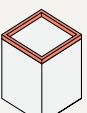
عناصر قاعدة المبنى

المداخل	يمكن أن تكون المداخل الرئيسية تحت شرفة أو على مستوى رواق بأعمدة (colonnade). كما ينبغي توفير مدخل مميز في منتصف المباني الكبيرة. مراعاة توفير رواق مخصص لواجهات المحلات التجارية. وينبغي أن تتناسب الفتحات مع التكوين المتناظر على مستوى الواجهة.
واجهات المحلات التجارية	ينبغي عدم استخدام السواتر المعدنية الدوارة (rolling shutters) المثبتة خارج الواجهات؛ ويفضل أن يتم تركيبها داخل تجويف في الجدار. وفي حال استخدام المظلات، فينبغي أن تكون فائوية بالنسبة للواجهة الرئيسية وتكون قابلة للفتح. بالنسبة للمناطق ذات الطابع التاريخي، يفضل استخدام أبواب معدنية جانبية قابلة للطي ومثبتة على مستوى واجهة المبنى.
أروقة	عندما يكون المبنى على مسارات أو طرق مهمة محددة من قبل الجهات التنظيمية، فينبغي على المباني توفير أروقة (arcades) على مستوى الدور الأرضي لتحفيز المشي في المدينة وتعزيز الفراغ العام.
المحيط الخارجي للمبنى (Curtilage)	ينبغي أن يتكامل الجزء الخارجي من الدور الأرضي بما في ذلك المساحة الخارجية المغطاة بالأروقة مع التصميم والمواد المستخدمة في الفراغ العام المحيط. كما ينبغي أن تكون المساحة بين الفراغ العام والمحيط الخارجي للمبنى متاحة للجميع، مع تجنب وجود أي اختلافات مفاجئة في مستويات الأرضية مثل درجة أو غيرها من العناصر التي قد تسبب مخاطر التعثر عند المشي. ينبغي إعطاء اهتمام كبير لحركة المشاة لضمان تجربة مريحة لهم من خلال تحسين المناخ المحيط حول المباني.

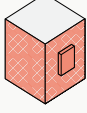
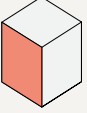
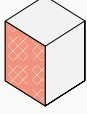
عناصر وسط المبنى

الفواصل الجدارية	يجب أن تتضمن المباني تفاصيل ومعالجات أفقية، حيث يحيط المبنى صفوف متراصة عموديًا من الأحزمة والكرانيش لتعزيز وضوح القاعدة والوسط والقمة في المبنى	
النوافذ والفتحات	يخضع تصميم النوافذ والفتحات للعديد من الموجهات المتعلقة بالتكوين. يرجى الرجوع للموجهات التصميمية الخاصة بالتكوين. وينبغي أن تتراوح نسبة الفتحات من حوالي 40 إلى 60 % من المساحة الإجمالية للواجهة.	
العناصر البارزة	يمكن اعتبار الشرفات الموجودة على امتداد الواجهة كعناصر مستقلة أو مدمجة مع الرواق.	
العناصر الغائرة	وضع فتحات داخل تجاويف مصممة مستطيلة في سترة السطح (الدروة). مداخل مقوسة داخل تجويف مزدوج. نوافذ مقوسة مع تجاويف	
السواتر والتظليل	ينبغي أن تكون السواتر مصنوعة من ألواح خشبية صلبة مع صياغة معاصرة للأنماط التقليدية. كما يمكن استخدام المواد المعدنية للأغراض الوظيفية والجمالية.	
سمات أركان المبنى	تكون أركان المباني بشكل عام مربعة ذات زوايا حادة. ويمكن الاستفادة من الأركان كمعلم للاسترشاد، أو في إنشاء مباني تشكل "معلم حضري" مميز من خلال زيادة ارتفاع ركن المبنى، أو تحديد المداخل الرئيسية، أو خلق تباين في ارتفاعات الأسوار الخارجية الممتدة على طول الشارع. يمكن استخدام البروزات والأركان المنحنية أو المستديرة في حال كان للمبنى واجهتين رئيسيتين.	

عناصر قمة المبنى

منظر السطح	يتطلب وجود أسطح مستوية للمباني.	
عناصر السطح	قد يكون استخدام الغرف والشرفات في السطح مناسباً مع الأخذ في الاعتبار ارتدادها عن الواجهة.	
سترة سطح المبنى	يمكن أن تتميز سترة السطح (الدروة) بتفاصيل معمارية. ينبغي أن تكون المعدات الميكانيكية المركبة على الأسطح ومواسير تصريف المياه متراجعة 4 أمتار على الأقل عن حافة الواجهة الرئيسية والثانوية للمبنى، ويتم حجبها بشكل ملائم خلف سترة السطح أو ضمن غلاف يمنع رؤيتها من الطريق الرئيسي.	

الزخارف والعناصر الأخرى

استخدام المواد	يرجى الرجوع إلى الموجهات التصميمية المفصلة عن "المواد والألوان" في الفصل الرابع.	
الألوان	يرجى الرجوع إلى الموجهات التصميمية المفصلة عن "المواد والألوان" في الفصل الرابع.	
الأنماط والزخارف	يرجى الرجوع إلى الموجهات التصميمية المفصلة عن "الأنماط والزخارف" في الفصل الخامس.	



مدخل ذو حواف جدارية متدرجة



مدخل مقوس مزخرف



مدخل محاط بجدار حجري مقوس

قاعدة المبنى



سترة سطح منحنية



سترة سطح منحنية



ركن منحني مبني من الحجر

قمة المبنى



باب داخل تجويف



مدخل مع روشان



تفاصيل قوس تقليدية



فتحات صغيرة



فتحة بيضاوية الشكل



فتحة دائرية



ركن مشطوف ذو قطع سفلي



ركن مشطوف



ركن مشطوف ذو قطع سفلي

الزخارف والعناصر
الأخرى

نافذة مزخرفة مقوسة



نافذة تقليدية مقوسة



تجويف علوي مقوس

وسط المبنى



نافذة خشبية مزخرفة



نافذة خشبية مزخرفة



نافذة مشغولة من الخشب

شكل 34 نماذج من قاعدة المبنى والعناصر الأخرى



خطوط كورنيش مغطاة بزخارف جصية



خطوط كورنيش حجرية



خطوط كورنيش فاصلة

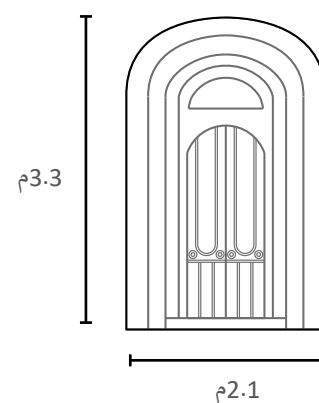
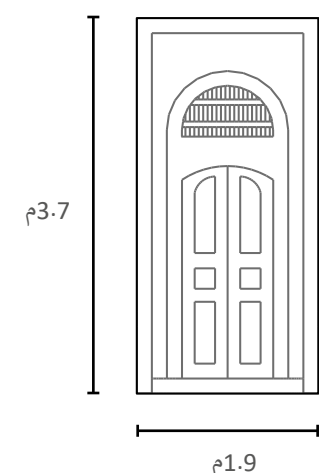
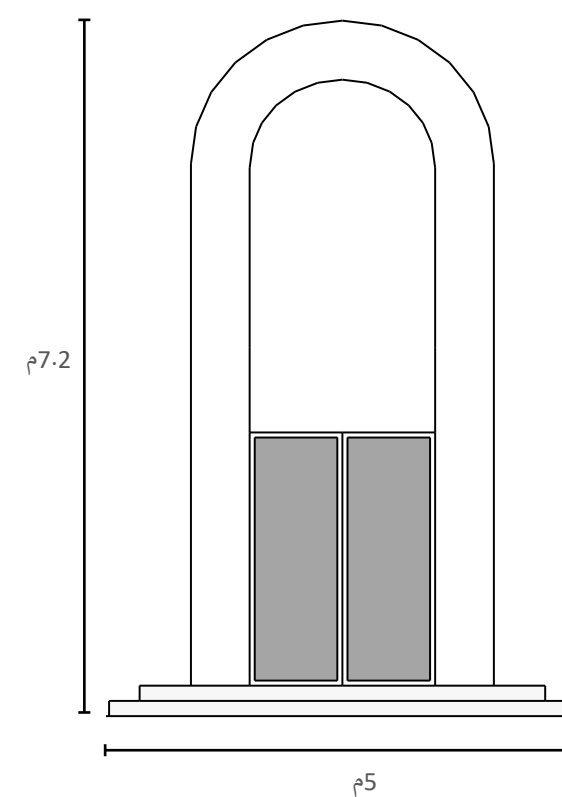
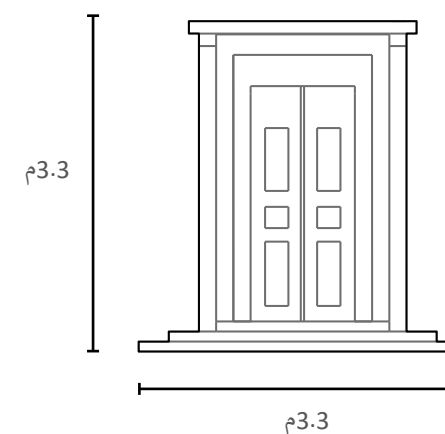
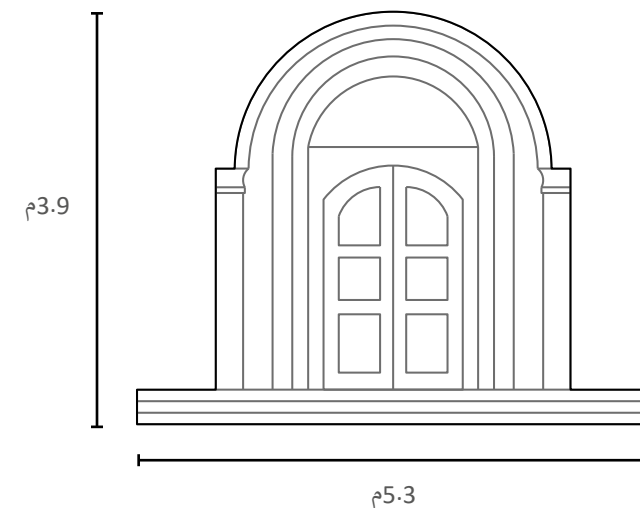
شكل 33 نماذج من العناصر العلوية والوسطى للمبنى

3.1 الأبواب والمداخل

تعتبر المداخل جزءاً مميزاً من عمارة الطائف. لذلك ينبغي على المباني الجديدة مراعاة التالي:

- 1 تضمين مداخل رئيسية محددة بشكل واضح، مع وجود عتبة تفصل بين الفراغين العام والخاص.
- 2 توفير مداخل مقوسة داخل تجويف مزدوج لإضفاء العمق والاهتمام وخلق إحساس بالوصولية للمبنى.
- 3 تضمين تفاصيل معمارية فوق المداخل، على أن تتم محاذاتها على الواجهة مع محاور الحركة الرأسية مثل بيت الدرج.
- 4 تعزيز الخصوصية من خلال إزاحة مداخل المبنى عن تلك المقابلة لها في الجهة الأخرى من الشارع.

| خلق شعور قوي للتناظر والنمطية.



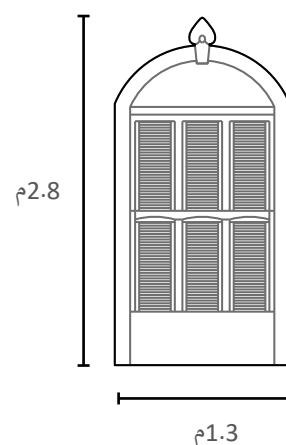
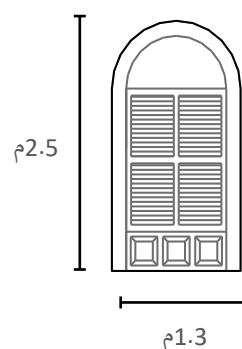
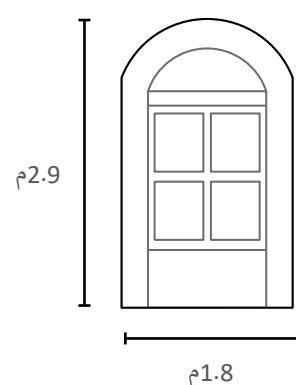
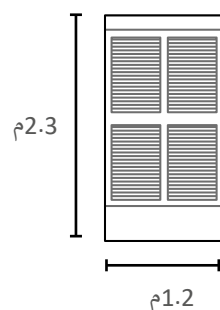
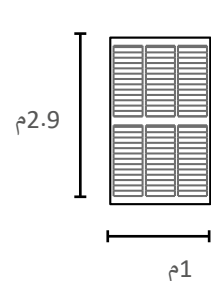
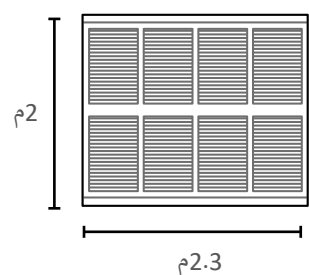
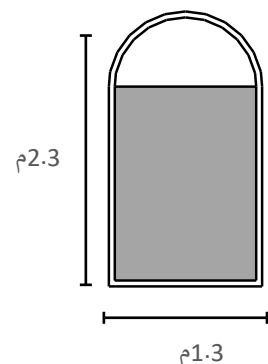
شكل 35 عناصر الباب التقليدي

3.2 النوافذ والفتحات

تمتاز النوافذ والفتحات في الطائف بطابع مميز يعكس التأثير الكلاسيكي الحديث (neoclassic) على نمط القصور. لذلك ينبغي على المباني الجديدة مراعاة التالي:

- 1 توفير نمط لتوزيع النوافذ يتوافق مباشرة مع التصميم الداخلي للغرف، خصوصاً فيما يتعلق بعدد النوافذ وحجمها وعمقها واتجاهها.
- 2 مراعاة استخدام نوافذ خشبية مستوية مع واجهة المبنى (غير بارزة)، يمكن استعمال العناصر المعدنية في حال كان استخدامها مناسباً.
- 3 محاولة استخدام النوافذ المزخرفة بعناية على المباني العامة المهمة.
- 4 يمكن استخدام مزيجاً من السواتر ذات الكسرات الخشبية والرواشين في بعض الأحيان.
- 5 مراعاة استخدام النوافذ المقوسة، وإطارات النوافذ، وأو الأروقة.
- 6 مراعاة استخدام الأنماط الزخرفية والألوان المحلية على الإطارات المقوسة.

إنشاء أسلوب ثابت ومتناغم لتوزيع النوافذ على جميع المباني في الطائف.



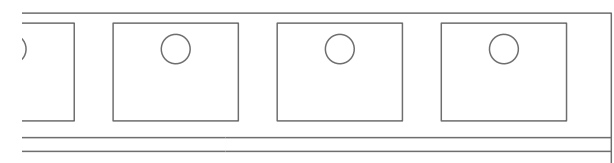
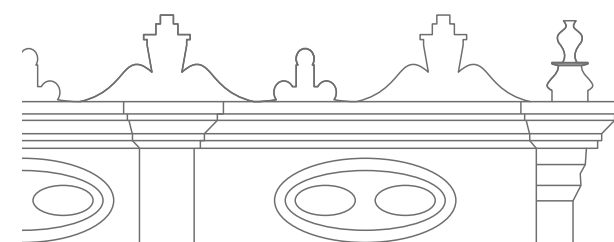
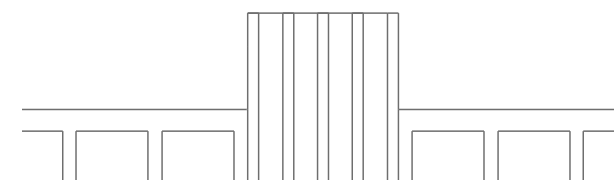
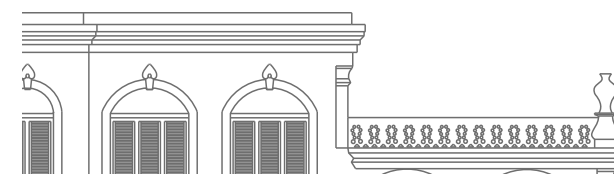
شكل 36 عناصر النافذة التقليدية

3.3 عناصر السطح

تشمل عناصر السطح الرئيسية العناصر التالية. كما ينبغي على المباني الجديدة مراعاة التالي:

- 1 أن تكون قمة المبنى محددة بسترّة سطح (دروة) مستوية وبسيطة.
- 2 مراعاة وضع فتحات دائرية صغيرة ضمن التجاويف المستطيلة لتحديد قمة المباني، فوق خط الكورنيش.
- 3 الأخذ في الاعتبار إمكانية تفعيل سطح المبنى. على الرغم من أن المباني التقليدية لا تميل إلى استغلال السطح، إلا أنه ينبغي الاستفادة من الأسطح بعمل شرفات أو غرف خارجية بأشكال أكثر حداثة.
- 4 اعتماد المزيد من الزخارف في ستر السطح عند الحالات الخاصة.
- 5 السماح بإبراز محاور الحركة الرأسية المركزية لكسر نمط الواجهة في بعض المباني.

تطوير أسلوب ثابت لمنظر السطح في المشاريع الجديدة.

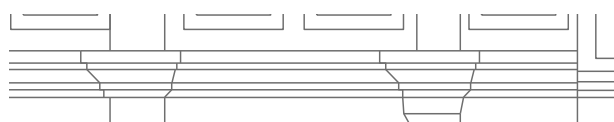
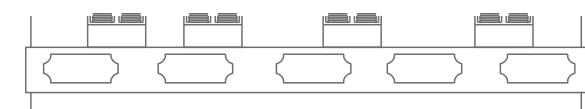
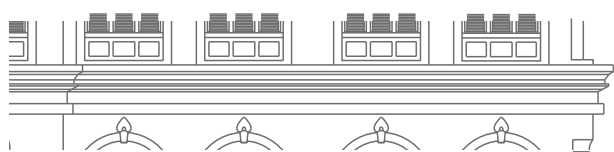


شكل 37 عناصر السطح التقليدية

3.4 العناصر الأخرى

تشتمل العناصر الرئيسية الأخرى على الكورنيش وهو عنصر معروف يستخدم للتأكيد على الأفقية وتوضيح التقسيم الثلاثي للمبنى.

تضمين مكونات أخرى والتي غالباً ما تكون جزءاً من التكوين العام للمباني.



شكل 38 العناصر الأخرى

4 الألوان والمواد

مجموعة الألوان والمواد المستخدمة السائدة في عمارة الطائف.

يتميز الطابع التقليدي من خلال لوحة ألوان محدودة نسبياً حيث تتكون من مجموعة من الألوان الطبيعية الثانوية، مع الإحتفاظ بالتدرجات اللونية لمواد البناء الأصلية.

ومما ساهم في إبراز الثراء في المنطقة هو ظهور القصور التي تميزت بالحرف المميزة والألوان الفرعية والزاهية واللون الأبيض المصفر. حيث أن هذه الألوان ساهمت كذلك في إبراز الطابع الحيوي للطائف والتي يطلق عليها "بستان مكة".

لذلك ينبغي على المباني الجديدة مراعاة التالي:

- 1 من الأفضل استخدام اللون الأبيض أو الأبيض المصفر كلون أساسي على جدران الواجهات في المباني المميزة.
- 2 مراعاة استخدام الألوان الطبيعية المستوحاة من المواد المحلية وطبيعة الأرض في المباني العادية.
- 3 إبراز الفتحات المهمة بعناصر ملونة، أو مواد مختلفة، أو بالأعمال الحرفية المميزة (مثل الرواشين، أو العناصر الجصية المزخرفة، أو النقوش الخشبية البارزة).
- 4 تمييز المباني الكبيرة من خلال استخدام الألوان الفرعية على العناصر المعمارية.
- 5 تجنب التشطيبات العاكسة أو اللامعة، أو ما يشابه ذلك.

| للتناغم مع الطابع البيئي وألوان عمارة الطائف.

RAL 1035	
RAL 1024	RAL 9001
RAL 6028	
RAL 6010	RAL 1015
RAL 6033	
RAL 5025	RAL 1011
RAL 2f241e	
RAL 8012	RAL 7038

شكل 39 مجموعة رموز الألوان RAL

RAL هو جزء من نظام عالمي يستخدم لمطابقة الألوان، ويهدف إلى ضمان الانسجام بين ألوان التشطيبات المعمارية. نوصي بالتحقق من الألوان من خلال بطاقات التدرجات اللونية. لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني:

www.ral-farben.de/en



شكل 40 المواد والألوان

5 الأنماط والزخارف

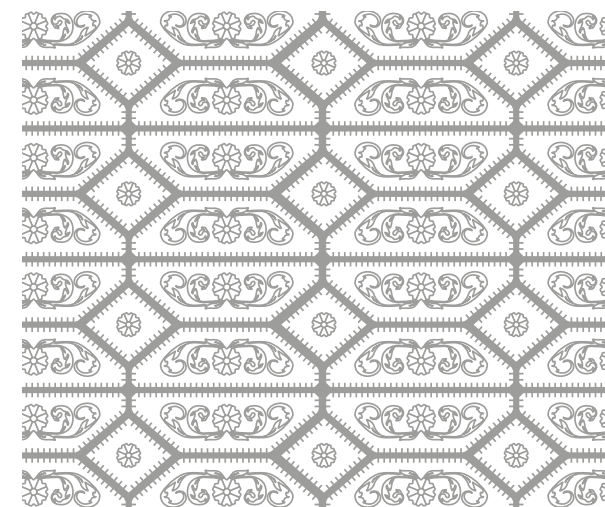
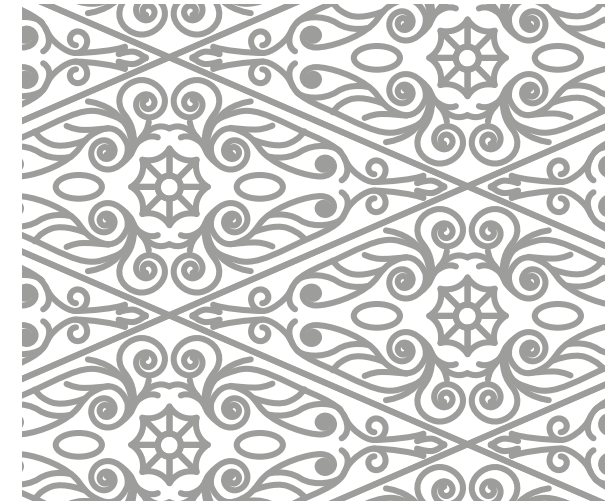
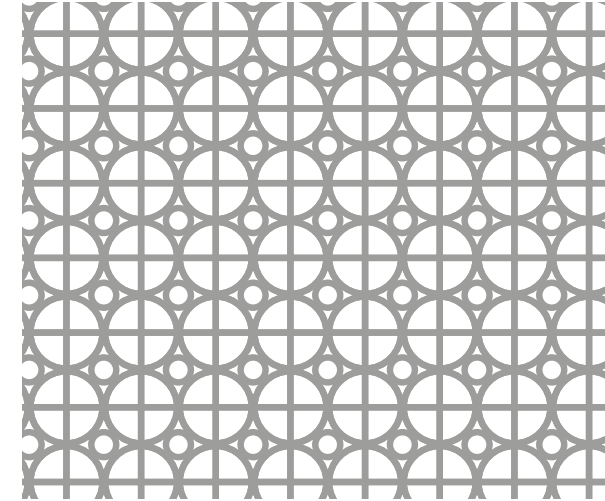
الأنماط والزخارف السائدة المستخدمة في الأعمال الحرفية التقليدية وثقافة المواد في عمارة الطائف.

تعتبر الأنماط والزخارف طريقة مهمة لإبراز ملامح العمارة الخاصة والحرف المميزة التي تمتاز بها كل منطقة لتعطيها طابعها الخاص. الهدف من مجموعة الصور المقابلة والأنماط الزخرفية المجردة أن تكون مصدر يمكن الاستلham منه.

لذلك ينبغي على المباني الجديدة مراعاة التالي:

- 1 استخدام الزخارف الهندسية والأنماط المجردة للزخارف النباتية للاحتفاء بعمارة الطائف التاريخية المعروفة بـ "بستان مكة".
- 2 استغلال الأنماط والزخارف كعناصر وظيفية وجمالية حول البلكونات أو شرفات السطح لتوفير الخصوصية والنواحي الجمالية.
- 3 استخدام أنماط وزخارف متجانسة على جميع العناصر الجمالية لتحقيق التناسق.
- 4 مراعاة استخدام أحزمة أفقية من الأنماط والزخارف على الواجهة ويتم إبرازها بالطلاء أو أن تكون غائرة في الجص.
- 5 استخدام الأنماط والزخارف على الأبواب وشبك النوافذ وعناصر الخدمات قدر الإمكان.

إيضفاء المزيد من الاهتمام على الواجهات والاحتفاء بالطابع المعماري الخاص للمنطقة.



شكل 41 تجريد الأنماط والزخارف



لوح خشبي مزخرف



زخارف نباتية تجميلية



لوح خشبي بزخارف نباتية



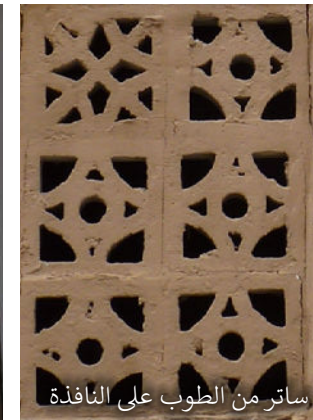
لوحة خشبية بزخارف هندسية



تفاصيل بزخارف نباتية فوق النافذة



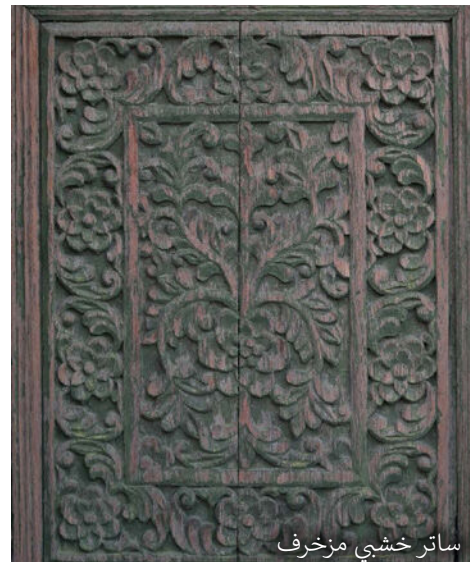
ألواح ملبسة على الأبواب



سائر من الطوب على النافذة



جدار حجري



سائر خشبي مزخرف



كاسرات خشبية

شكل 42 الأنماط والزخارف

6 تطبيق الطابع المعماري

إرشادات لتفسير وتطبيق الطابع المعماري على المشاريع المعاصرة.

6.1 التفسير والترجمة

لا يعني تطبيق الطابع المعماري النسخ المباشر للأمثلة التاريخية. ينبغي أن يتضمن التطبيق المعاصر للعمارة تفسيراً وترجمة: بحيث يكون هناك تركيز إنتقائي للخصائص بهدف خلق المعنى والجمال في سياقها الجديد. يمكن للمصممين استخدام الخصائص الأساسية بشكل انتقائي مثل:

- اللون (تدرج الألوان، الدرجة اللونية، الصبغة)
- الشكل (صورة، الحد الخارجي، شكل ثنائي الأبعاد)
- الجسم (حجم، شكل ثلاثي الأبعاد)
- الملمس (الصفة المادية للسطح)
- الخطوط (عمودية، أفقية، محورية، متعرجة، منحنيات، متقطعة، إلخ)
- القيمة (من الفاتح إلى الداكن)

يمكن إعادة تشكيل الأنماط اتباعاً لطريقة ارتباطها ببعضها البعض. وعليه يمكن للمصممين التلاعب بقواعد التكوين مثل:

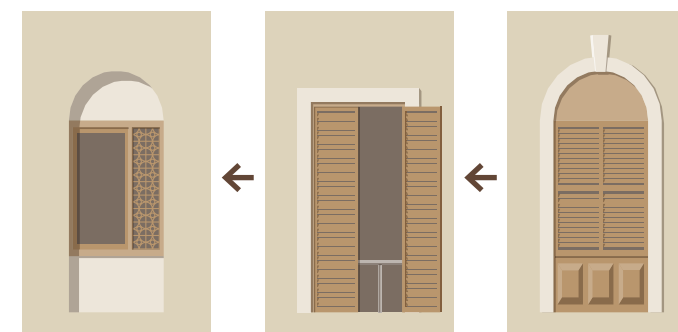
- التوازن (تساوي أو تناغم الأجزاء)
- التباين (اختلاف الأجزاء)
- التركيز (تقوية الأجزاء)
- الحركة (التغيير، الاتجاه)
- النمط (التكرار، التناظر)
- التناغم التراتبي (مسافات متساوية وغير متساوية)
- الوحدة/التنوع (درجات التباين)

يعد التصميم المستند على الطابع المعماري فناً وتفسيراً وجهداً للتعبير عن روح وجوهر العمارة الأصلية بطرق حديثة و مألوقة في نفس الوقت.

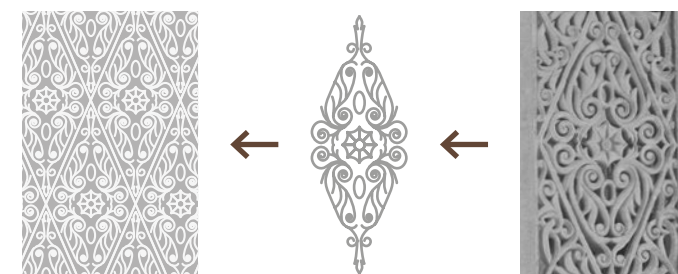
للتح على تصميم معاصر ملائم للسياق.



شكل 43 مثال على تجريد مواد البناء.*



شكل 44 مثال على تجريد النوافذ.*



شكل 45 مثال على تجريد النمط الزخرفي.*

* ملاحظة: تم استخدام الأشكال في هذا الفصل لشرح مفاهيم التصميم فقط، ولا تشكل جزءاً من تعريف عمارة الطائف حيث تم اقتباسها من مصادر متعددة.

6.2 المقياس

غالبا ما يتم استنباط الطابع المعماري من أنواع المباني التاريخية ذات الحجم المعين. قد يؤدي تطبيقها على المشاريع الجديدة ذات الأحجام المختلفة إلى تشويه للعمارة الأصلية أو تكراراً بطريقة تقلل من الجودة والحرفية الخاصة بها.

عند تطبيق الطابع المعماري على المشاريع الجديدة، ينبغي على المصمم مراعاة التالي:

1 إدراك التحديات في المشاريع الكبرى. حيث يتم العمل على تقسيم كتلة المبنى إلى كتل أصغر وأكثر تنوعاً وجاذبية لتتوافق مع العمارة المحلية للمكونات التقليدية.

2 ملاحظة طريقة ارتباط العناصر ببعضها البعض وبالتوزيع الداخلي في الأمثلة المرجعية للطابع المعماري.

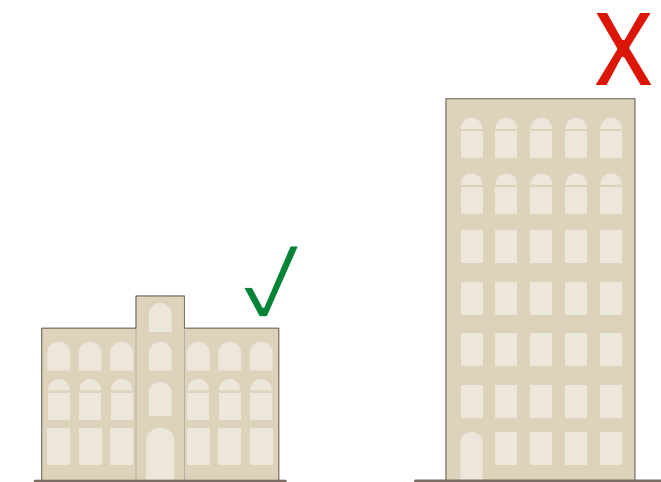
3 تجنب التكرار الرتيب للعناصر دون مفهوم تصميمي واضح.

4 احترام نسب المكونات المعمارية الأصلية ومنطق بنائها وحجمها.

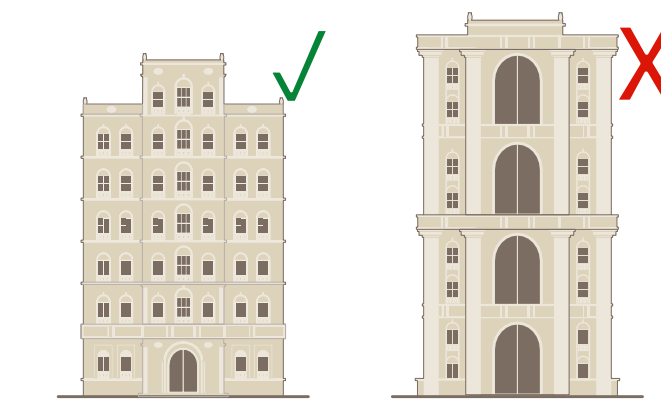
5 عدم تكبير وتشويه العناصر الصغيرة وتحويلها إلى عناصر كبيرة الحجم تتجاهل المبادئ الكامنة وراء استخدام العنصر الأصلي.

6 إعطاء اهتمام خاص حيث تكون العناصر المبنية مرئية من الفراغ العام وخاصة من الطابق الأرضي. كلما كان العنصر أقرب إلى العامة، كلما زادت أهميته وجودته. وعلى العكس من ذلك، فإن العناصر البعيدة عن العامة قد تكون أكثر تجريداً.

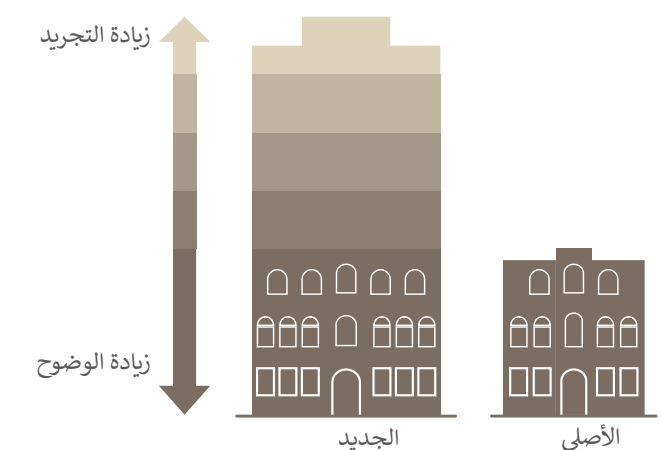
لتطبيق عناصر العمارة المحلية التقليدية بشكل صحيح على المباني المعاصرة الكبيرة



شكل 46 تجزئة كتلة المبنى لتتناسب بشكل أفضل مع العناصر التقليدية للعمارة المحلية



شكل 47 عدم تكبير العناصر الأصغر حجماً وتشويهها وتحويلها لعناصر تشكيلية كبيرة الحجم.*



شكل 48 الاهتمام بمكونات المبنى القريبة من الفراغ العام، وخاصة في الطابق الأرضي.

6.3 الوظيفة

ينبغي أن تؤدي العناصر المعمارية دوراً وظيفياً مثل نظيراتها التقليدية، ولا يتم توظيفها بشكل سطحي مثل اللافات الرسومية.

1 ينبغي أن يكون للعناصر المعمارية هدفاً وظيفياً، وتساهم في الحلول المناخية أو الفنية للمبنى. (على سبيل المثال: ينبغي أن تكون السواتر الخشبية للنوافذ متحركة للتظليل وتوفير الخصوصية).

2 ينبغي تجنب تطبيق الطابع المعماري بشكل سطحي بحيث تظهر مثل ورق الحائط على مبنى لا علاقة له بالعمارة المحلية.

3 يجب ألا تستخدم العناصر المعمارية مواد مزيفة تقلد المواد الأصلية بشكل سيء وغير مدروس.

4 يُسمح باستخدام العناصر المعمارية الزخرفية لتعزيز طابع المبنى وتحسين جودته.

للحفاظ على الخصائص الوظيفية للعناصر المعمارية.

6.4 المواءمة والتكيف

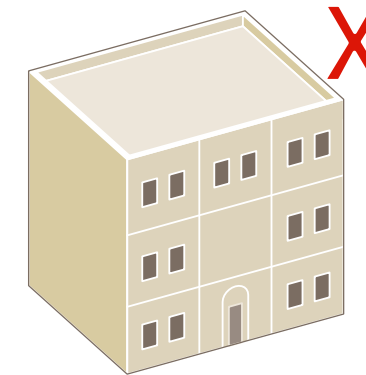
يجب مراعاة المواءمة والتكيف عند تطبيق عناصر العمارة التقليدية على المباني الجديدة.

1 قد تستدعي الحاجة إلى إيجاد بدائل مناسبة عوضاً عن المواد الموجودة في المبنى الأصلي في حال كانت ذات قيمة عالية.

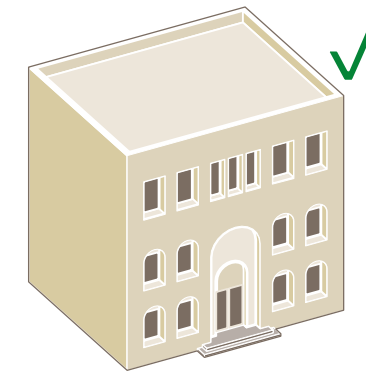
2 قد تحتاج بعض العناصر المعمارية التقليدية إلى التكيف والمواءمة مع تقنيات البناء أو طرق الإنشاء الجديدة.

3 قد تتعارض بعض تقنيات البناء الحديثة مع الطابع المعماري، في هذه الحالة ينبغي تجنبها (على سبيل المثال: الإطارات الهيكلية ثلاثية الأبعاد (Space Frame)، والألواح الزجاجية ذات المفاصل العنكبوتية، والمساحات الكبيرة من الحوائط الستائرية (الهياكل المعدنية والزجاجية - curtain wall).

لتطبيق الطابع المعماري بأساليب معاصرة

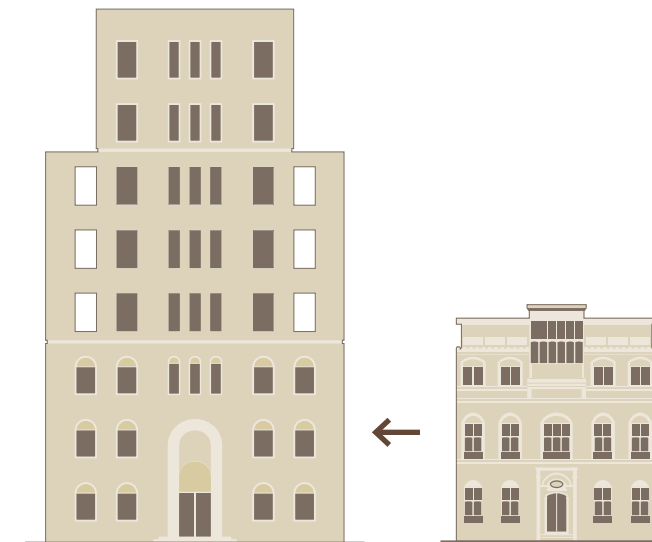


تجاويف وتدرجات سطحية



تجاويف وتدرجات وظيفية

شكل 50 أمثلة لعناصر معمارية وظيفية.*



شكل 49 مواءمة العناصر المعمارية التقليدية على مبنى معاصر.*

* ملاحظة: تم استخدام الأشكال في هذا الفصل لشرح مفاهيم التصميم فقط، ولا تشكل جزءاً من تعريف عمارة الطائف حيث تم اقتباسها من مصادر متعددة

6.5 مزج الطابع المعماري

يعد الطابع المعماري جزءاً من الثقافات الحية التي تنمو وتتغير باستمرار. يجب فهم حدود الطابع المعماري على أنها زمنية ومؤقتة ومتاحة للتأثيرات من كل مكان وليست حدوداً ثابتة. هذا يدعو إلى إمكانية المزج بين أكثر من طابع معماري في المشاريع الكبرى، خاصة في المواقع الواقعة على حدود طابعين أو أكثر.

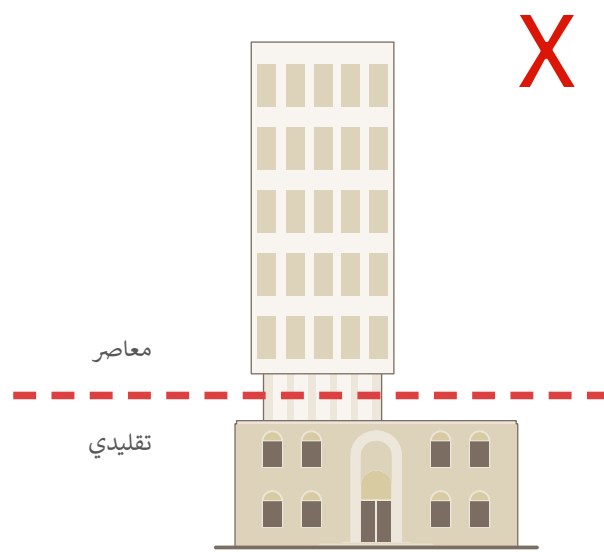
1 في المشاريع الكبرى، وفي حال كان موقع المشروع على حدود طابعين أو أكثر، يمكن أن يؤثر الطابع المعماري المجاور على المشروع عن طريق مزجها في المباني المختلفة مع إعطاء الأولوية لواحدة على الأخرى بناءً على تحليل السياق المحلي.

2 ينبغي عدم مزج أكثر من طابع معماري في المبنى الواحد، وإنما يتم المزج في المباني المختلفة على حسب موقعها في المشروع والاستخدام الوظيفي.

3 عند المزج بين أكثر من طابع معماري، ينبغي الأخذ بالاعتبار النمط / الطراز المسموح (تقليدي أو انتقالي أو معاصر) على حسب المستوى المحدد للنطاق.

4 ممارسة التفكير الإبداعي، بحيث يتم تجنب استنساخ الطابع المعماري بشكل حرفي.

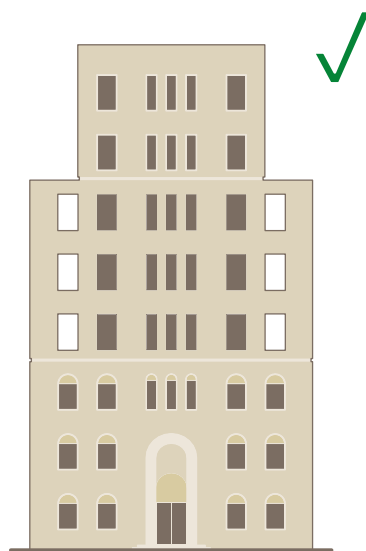
لاقتراح طريقة واضحة للخلط والمزج بين أكثر من طابع معماري في المشاريع الكبرى.



معاصر

تقليدي

تجنب إنشاء فواصل حادة بين الأنماط المختلطة.*

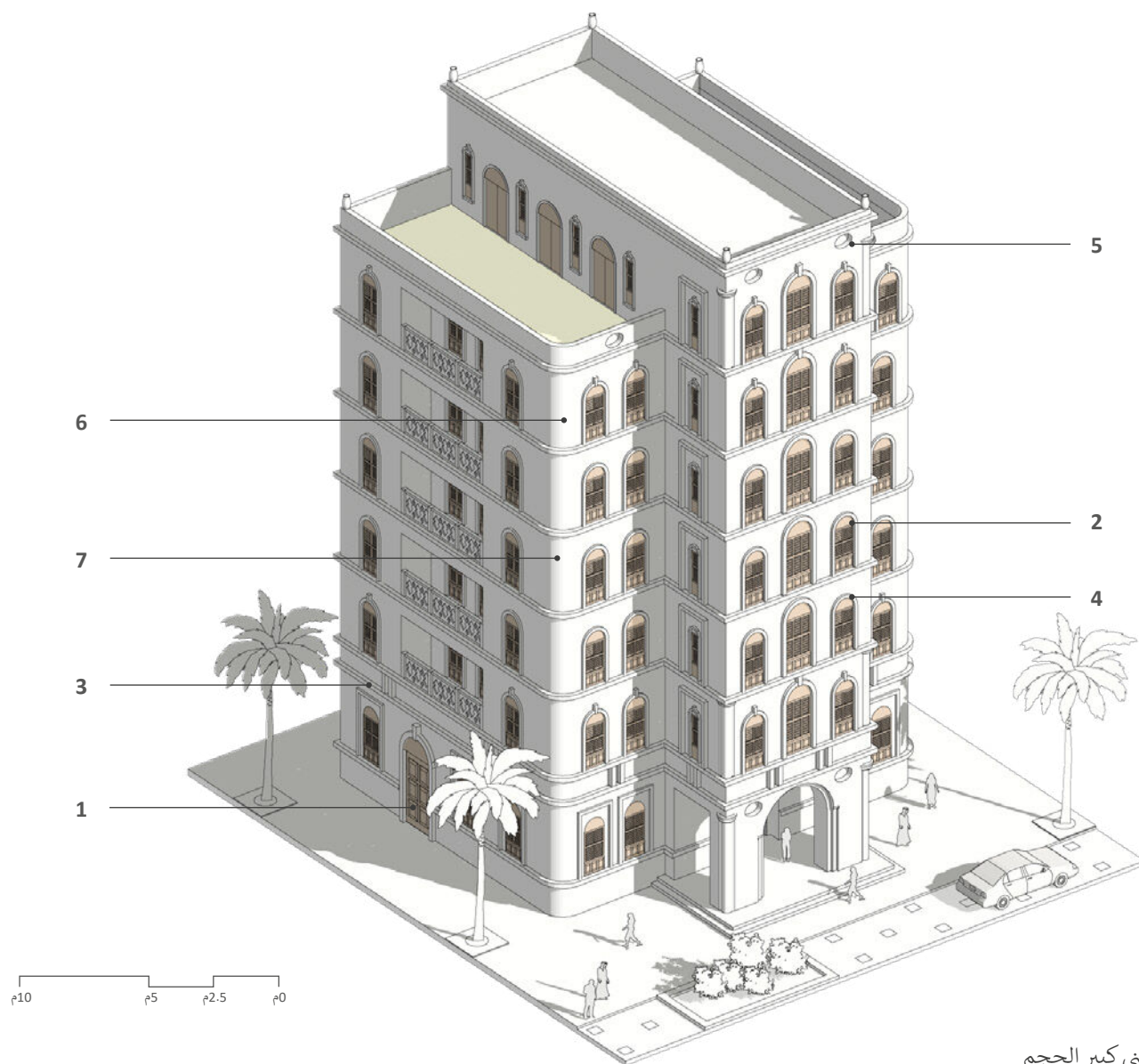


إنشاء انتقال تدريجي بين الأنماط المختلطة لتعزيز جوانب الطابع المعماري.*

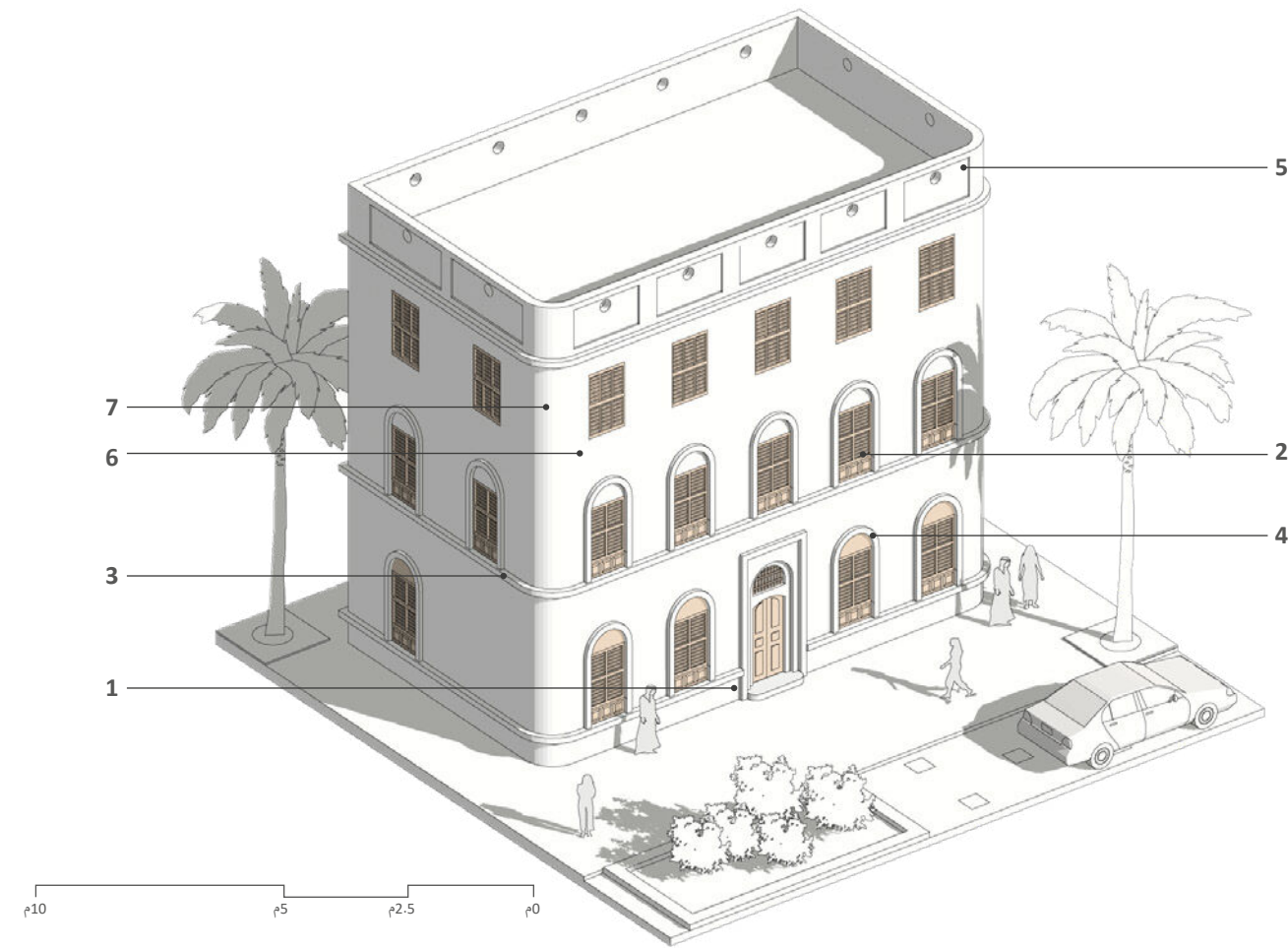
شكل 51 الخلط المناسب بين المصادر

7 نماذج عملية

دراسات تصميمية توضح تطبيقات الطابع المعماري للطائف بمقاييس وأحجام مختلفة.



شكل 53 مبنى كبير الحجم



شكل 52 مبنى متوسط الحجم

7.1 الطراز التقليدي

يتميز هذا النموذج للمنطقة بأنه انعكاس للمحددات التي تم مناقشتها في الموجهات من 3 إلى 5. ويتضح ذلك بشكل جلي في المعالجات الأفقية والرأسية لمقاطع المبنى، بالإضافة إلى الأشكال المقوسة حول النوافذ والكورنيش الممتد بعرض المبنى بالكامل.

1 ميزات متقنة عند القاعدة بما في ذلك الأبواب والنوافذ ذات التجاويف المزدوجة.

2 تعبير واضح للتشكيل الرأسي على ملامح الواجهة من خلال الأجزاء المتكررة.

3 إعطاء المبنى طابع عرضي من خلال استخدام شريط أفقي (كورنيش) بالإضافة إلى صفوف منتظمة من النوافذ والفتحات.

4 استخدام كثيف للنوافذ المقوسة من الأعلى، بالإضافة إلى استخدام إطار بارز حول النافذة وكسوة خشبية في الجزء السفلي منها.

- 5 قمة واضحة للمبنى تم التأكيد عليها من خلال سترة السطح مع فتحات دائرية داخل تجاويف جدارية.
- 6 الواجهة تتميز بالانحياز بين البساطة والتعقيد.
- 7 أركان مستديرة وحواف مشطوفة، إن كان استخدامها مناسباً.

لبناء علاقة قوية تحتفي بالعمارة المحلية للطائف



شكل 55 مبنى كبير الحجم



شكل 54 مبنى متوسط الحجم

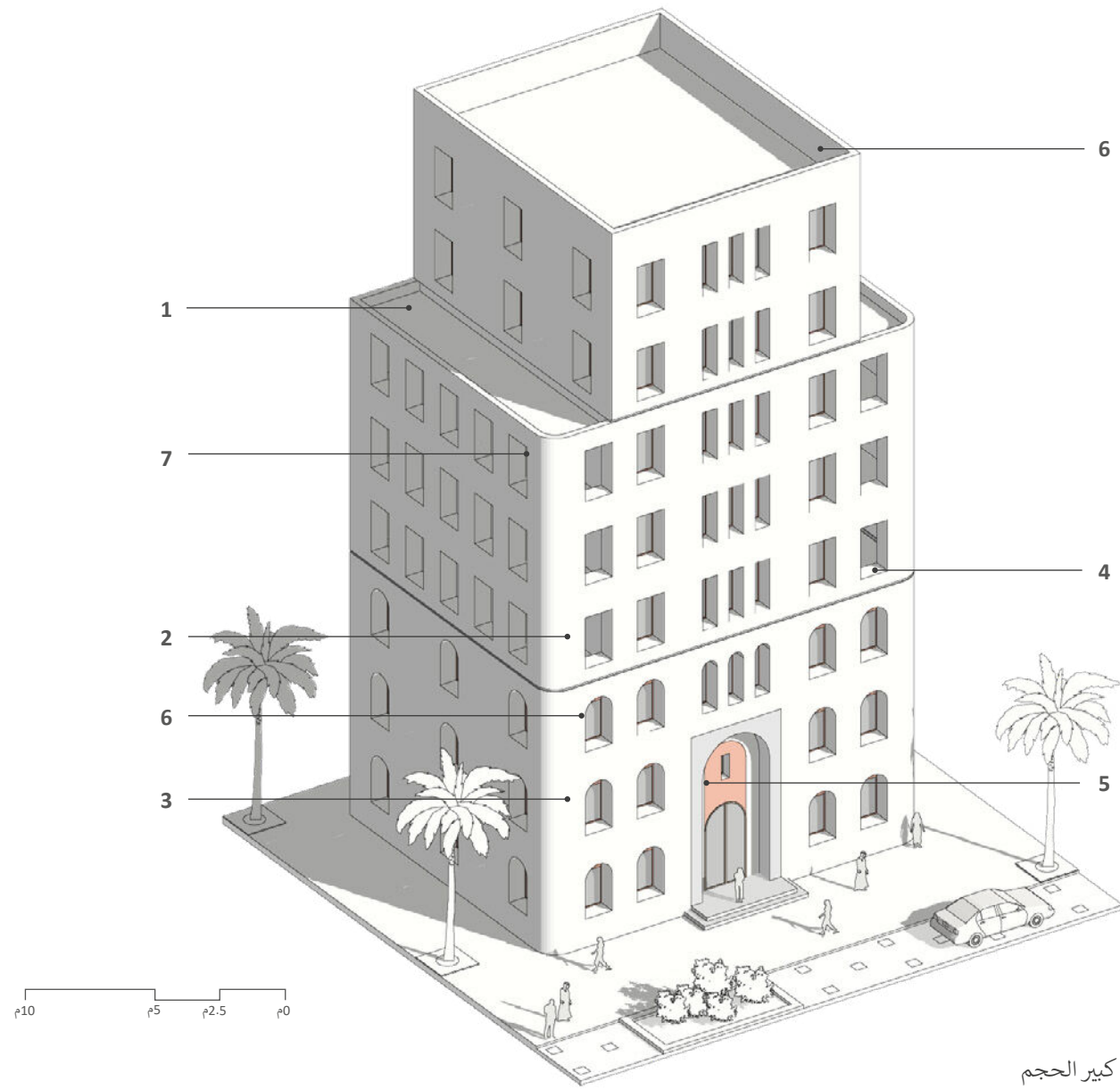
7.2 الطراز الانتقالي

النموذج الانتقالي هو تطور للشكل التقليدي، لكن يمكن الاختلاف في كونه أقل تكلفاً من النموذج التقليدي ولا يحتوي على كافة العناصر المتواجدة في النموذج المعاصر. مع ذلك لا يزال الطراز الانتقالي محافظاً على العديد من السمات المميزة في النموذج التقليدي مع شيء من التحسينات وإعادة صياغة لبعض العناصر والمكونات.

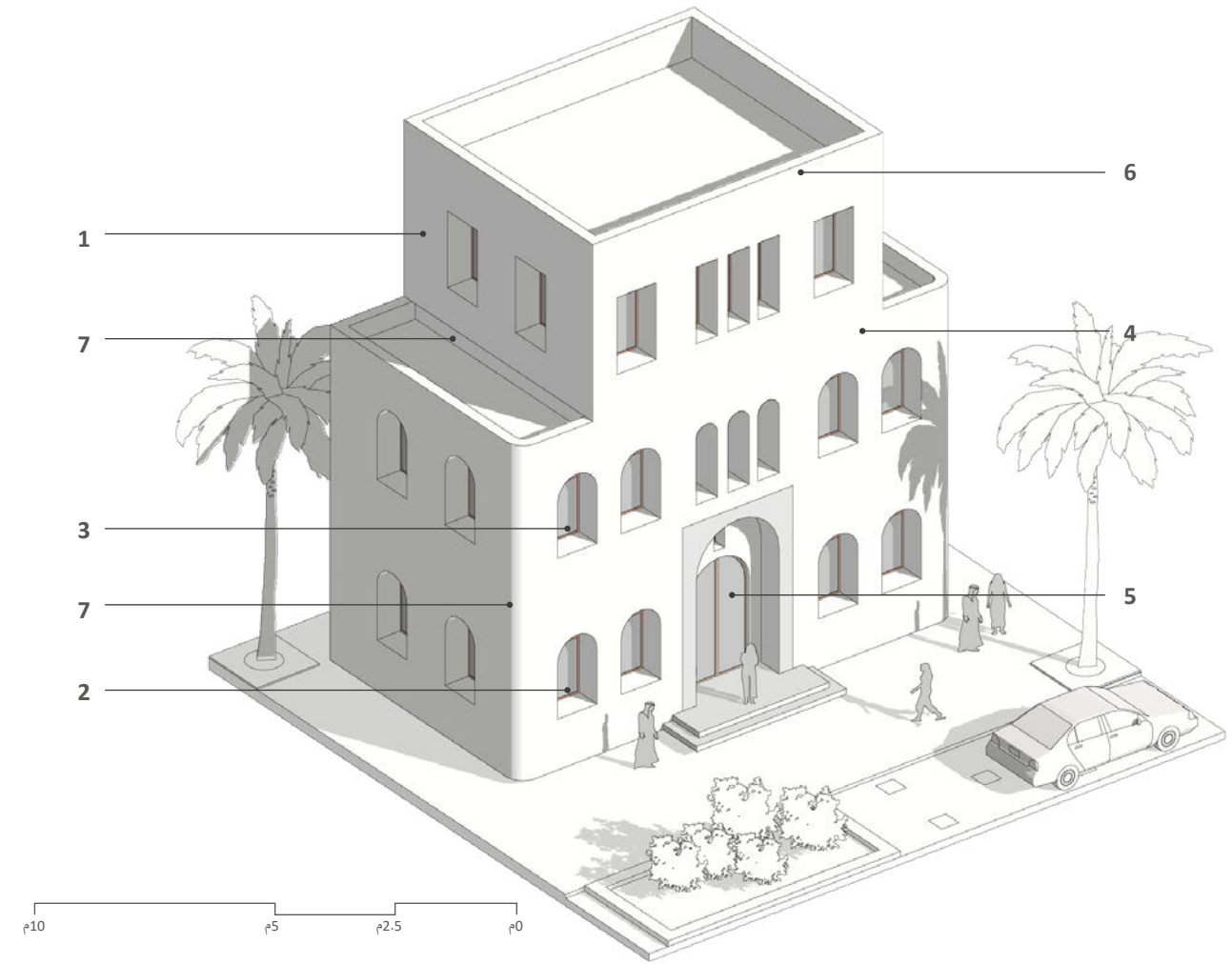
- 1 كتل متناسقة ومتوافقة بشكل عام مع الشكل التقليدي.
- 2 نوافذ مستطيلة مبسطة وموزعة على كامل الواجهة، ويلاحظ فيها الاستغناء عن الأقواس المستخدمة في النموذج التقليدي.
- 3 الكورنيش ممتد على كامل الواجهة مع شرفات عريضة لإكساب المبنى الطابع الأفقي مع بعض المعالجات الرأسية.
- 4 إبراز مفهوم التناظر للمبنى من خلال العناصر الرأسية والتي تظهر بشكل واضح في منتصف الواجهة.

- 5 تأكيد المدخل الرئيسي من خلال وضعه في المنتصف باعتبارها سمة تميز قاعدة المبنى.
- 6 سترة سطح (دروة) مستوية ولها عتبة لإكسابها ميزة خاصة.
- 7 استخدام مزيج من الزوايا الحادة والمنحنية في أركان المبنى.

للتأكد من أن المباني الانتقالية تعمل على خلق استمرارية واضحة بين الأشكال التقليدية والمعاصرة



شكل 57 مبنى كبير الحجم



شكل 56 مبنى متوسط الحجم

7.3 الطراز المعاصر

يتميز النموذج المعاصر بأنه يتوافق مع اللوائح والتنظيمات الحديثة التي تتعلق بالطاقة والسلامة ومعايير البناء المرتبطة بجميع المباني الحديثة. كما يسعى هذا النموذج لمواكبة التطور الحاصل في مجال الإنشاءات والبناء بالإضافة إلى وفرة المواد والمهارات مما يضمن التكيف والاستجابة مع أساليب العيش الحديثة والحياة العملية.

- 1 الشكل العام لهذا النموذج يتبع نفس النسب والكتل الموجودة في المباني التقليدية. وفي حالة المباني المرتفعة فإنها تستوحي من الطابع التقليدي مع ضرورة مراعاة النسبة والتناسب بشكل مدروس.
- 2 نسبة النوافذ لمساحة الحائط هي في المجمل متوافقة مع النسب المستخدمة في الطراز التقليدي إلا أن شكل النوافذ هنا أقل تعقيد وأكثر بساطة.
- 3 تستخدم النوافذ المقوسة هنا لتعزيز مظهر الأدوار السفلية.

- 4 الاستغناء عن الكورنيش في المباني متوسطة الحجم ويتم تبسيطها بشكل كبير في المباني الكبيرة لغرض الحصول على واجهة معاصرة خالية من التعقيدات.
- 5 التأكيد على مفهوم التناظر وجذب الانتباه للمبنى من خلال وضع مدخل رئيسي كبير الحجم في المنتصف داخل تجويف متدرج من كسرتين وإطار مشغول.
- 6 يمكن لسترة السطح (الدروة) أن تتبع الشكل النمطي.
- 7 أركان مستديرة وحواف مشطوفة، إن كان استخدامها مناسباً.

لإبراز الطابع المميز للمنطقة من خلال خلق تصاميم بسيطة وجذابة في نفس الوقت مما يعكس التغير في نمط الحياة المعيشية والعملية في المدينة.

8 الفراغ العام

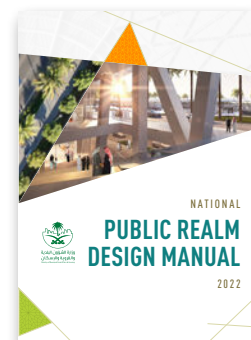
لمحة عامة عن طابع الفراغ العام في الطائف

8.1 لمحة عامة

يهدف التركيز على ضوابط الفراغ العام خلال هذا القسم لتعزيز العمارة المحلية من خلال تحديد وتحسين الخصائص المميزة للفراغ العام في الطائف. هذا يعني توفير مبادئ وتوصيات عالية المستوى والتي من الممكن تطويرها بشكل أكبر في المخططات الرئيسية والاستراتيجيات الخاصة بالفراغ العام ضمن طابع المنطقة.

ليس المقصود من هذه الضوابط أن تكون مصدراً فنياً شاملاً، لذا ينبغي على المصمم الرجوع للدليل الوطني لتصميم الفراغ العام والذي أعدته وزارة البلديات والإسكان ودعم المبادئ الخمسة المحددة فيه.

- 1 المقياس الإنساني
- 2 حركة المشاة
- 3 الاستدامة
- 4 الثقافة والتراث
- 5 الجاذبية البصرية



شكل 58 الدليل الوطني لتصميم الفراغ العام ومبادئه الخمسة الرئيسية

تم تنظيم هذا القسم على النحو التالي:

- **الطابع العام** - ملخص ونظرة عامة على الصور الفوتوغرافية توضح الخصائص المميزة للفراغ العام التي تتضمنها عمارة المنطقة.
- **أنواع الفراغات العامة** - مجموعة مختارة من الفراغات المختلفة التي توفر الطابع المميز لعمارة المنطقة.
- **المواد** - ملخص لطابع العناصر الصلبة المبنية لعمارة المنطقة.
- **التشجير** - ملخص لطابع العناصر الحية لعمارة المنطقة.



شكل 59 الفراغ العام



8.3 أنواع الفراغات العامة

يتميز الفراغ العام في الطائف بتدرج هرمي للشوارع والفراغات النموذجية. تبرز هذه النماذج من خلال حجمها وطابعها وعلاقتها بالاستعمالات السائدة للأراضي.

تخلق هذه المساحات مجتمعةً فراغاً عاماً متنوعاً والذي بدوره يلبي احتياجات السكان والزوار على حدٍ سواء، ويساهم في تعزيز العمارة المميزة للمنطقة.

يوضح المخطط أدناه التدرج الهرمي للفراغات العمرانية والشوارع في الطائف. تعتبر الفراغات التالية من التصنيفات الرئيسية:

- شارع رئيسي: طرق واسعة مخصصة لمرور السيارات خلال المناطق العمرانية
- شارع سكني: طرق رئيسية لمرور السيارات داخل المجاورات السكنية.

- منتزه: مساحة خضراء كبيرة والتي تحتوي عادة على استخدامات تجارية مجاورة.
- حديقة حي: مساحة خضراء صغيرة، وتكون عادة ذات طابع سكني.
- نتوءات صخرية: منظر وتكوين طبيعي يقع على أطراف المناطق المطورة.

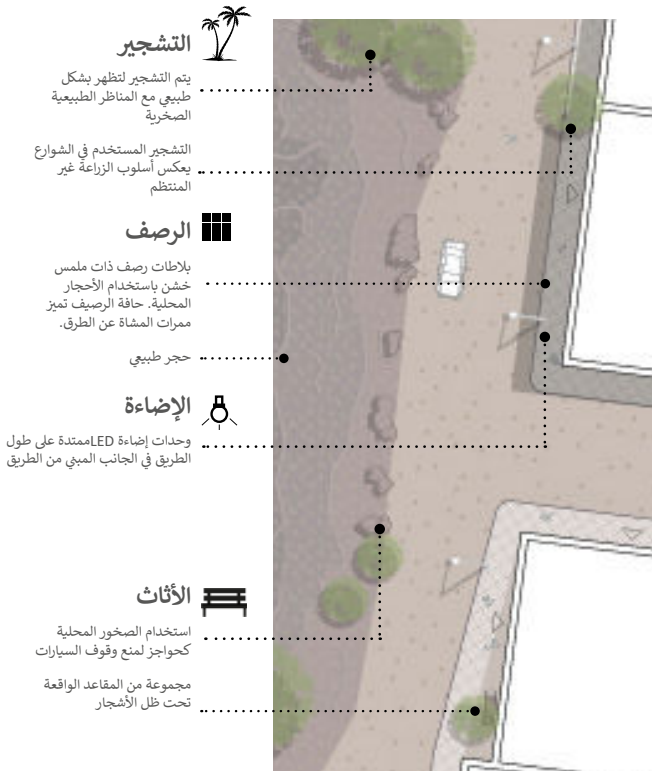
هناك مناطق محددة قد تتضمن متغيرات إضافية في هذه التصنيفات بما يعكس النطاق والطابع والاستخدام المحلي. منطقة البلد في الطائف أيضاً تحتفظ بالعديد من الأنماط التقليدية كالسوق والزقاق والبراحة.

شكل 61 شارع رئيسي

شارع رئيسي نشط تم تصميمه للسماح بمرور السيارات. ينبغي أن يكون مكان وصول المشاة واسع ومحماً بمواقف السيارات والأشجار. كما ينبغي استخدام مواقف السيارات باعتدال.

شكل 62 شارع سكني

طريق سكني مريح وآمن مع توفير أماكن للجلوس. توجد المحلات التجارية والمقاهي يعزز من استخدام الطريق.



شكل 64 نتوء صخرية

ينبغي استغلال المناظر الطبيعية وحمايتها. الوعي بالجغرافيا المحلية واستخدام هذه النتوءات كأصل للمكان



شكل 63 حديقة حي

توفر المنتزهات الصغيرة أو الحدائق مساحات خضراء مفتوحة للتخفيف من حدة النسيج العمراني الشبي



شكل 60 مخطط عمراي نموذجي

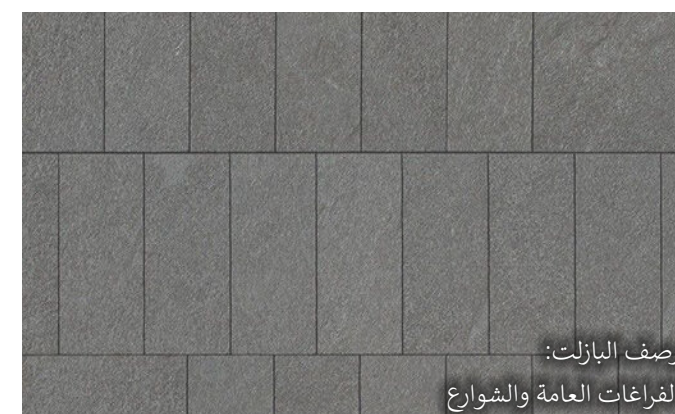
- شارع رئيسي
- شارع سكني
- نتوءات صخرية
- منتزه/ حديقة
- مبنى
- أشجار

8.4 المواد

تم تصميم وتحديد المواد المستخدمة في عمارة الطائف لتكون بسيطة ومتوافقة مع الطابع الحالي للمنطقة.

اعتبارات رئيسية

- اختيار مواد من مصادر محلية تحتوي على نسبة منخفضة من الكربون المتجسد ومحتوى عالٍ من الحصى المعاد استخدامه أو المعاد تدويره (للمواد غير الطبيعية).
- ينبغي أن تكون مواد الرصف المستخدمة في المناطق ذات الاستخدام الكثيف عالية الجودة ومتينة مما يقلل من الحاجة للإصلاح والاستبدال المستمر.
- إعادة استخدام المواد الناتجة من مخلفات البناء قدر الإمكان.
- توصيل المواد إلى الموقع باستخدام وسائل نقل مستدامة، حيثما كان ممكناً.
- اختيار مواد ذات عمر افتراضي طويل والتي يمكن تنظيفها وإصلاحها وتحديد مصادرها بسهولة- بحيث يمكن استبدالها بمواد مماثلة ذات جودة عالية.
- إزالة الرصف حيثما أمكن لتحسين جودة المناخ المحلي واستبداله بالرمل أو الحصى المناسب.
- ينبغي أن تكون المواد متنوعة الملمس بألوان بسيطة متجانسة ومكملة للطابع العمراني للمنطقة.
- إجراء تغييرات طفيفة في الرصف لإبراز الاختلافات بين الأنماط المستخدمة.
- الاستفادة من مناظر الشوارع الحالية والحرص على استبدال المواد فقط عند الضرورة لتقليل الانبعاثات الكربونية.
- التأكيد على الطرق الأكثر أهمية باستخدام أحجام رصف أكبر.
- إمكانية دمج أنماط خاصة للرصف للتأكيد على الأماكن أو الفراغات المهمة.



شكل 65 مصادر المواد للفراغ العام

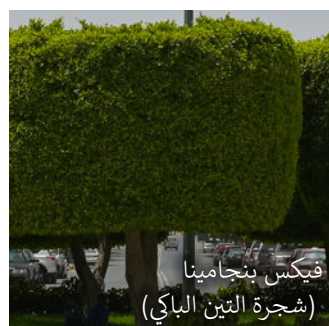
8.5 التشجير

ينبغي أن يكون التشجير المستخدم متوافق مع الطابع العام لعمارة الطائف، والذي بدوره يساعد على تشكيل الفراغات وتمكين التشجير من خلال وسائل مستدامة.

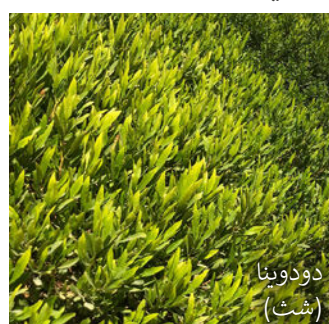
اعتبارات رئيسية

- المياه:
 - يجب أن يتم النظر فيها بعناية بحيث تستجيب لمتطلبات المناخ المحلي ومدى توفرها ولخصائص المناظر الطبيعية.
- الأشجار:
 - اعتماد أسلوب زراعة غير منتظم وتجنب الزراعة الخطية بشكل مفرط إلا في المنتزهات والحدائق.
 - لا تتم زراعتها إلا في المناطق التي يمكن الاستفادة القصوى من الظل أو حيثما يكون الظل ضرورياً لتشجيع استخدام الفراغ العام.
 - تساهم برفع جودة الطرق والفراغات.
 - ينبغي مراعاة كيفية رؤية الأشجار واستخدامها كعلامات إرشادية.
- الزراعة:
 - يجب أن تتوافق مع الطابع المحلي للطائف.
 - تساهم في المحافظة على المناظر الطبيعية الحالية وتعزيزها باستخدام زراعة متعددة الطبقات حيثما كان ذلك مناسباً بحيث تضم مجموعة متنوعة من الأشجار والشجيرات الصغيرة.
 - خلق فرص تساعد على تنمية الحياة الطبيعية والكائنات، مثل زراعة الفاكهة التي تتغذى عليها الطيور، وما إلى ذلك.
 - اعتماد الزراعة المنتظمة في المنتزهات والحدائق لخلق إحساس بالوجهة بما يتوافق مع الطابع المحلي.
 - استهداف أنواع النباتات المحلية وتلك التي تكيفت مع المناخ المحلي

الأشجار



الشجيرات



شكل 66 مراجع التشجير

8.6 أثاث الشوارع

ينبغي اختيار أثاث الشوارع بعناية لتوفير الاستمرارية والتجانس والحد من الفوضى. كما ينبغي أن تندمج ألوان وتصميم الأثاث مع السياق العام بدلاً من إبرازها كعنصر مستقل. بشكل عام، ينبغي أن يوفر تصميم أثاث الشوارع فرصاً لاستخدام المواد المحلية التي تستجيب للمناظر الطبيعية المحلية والتراث الثقافي وتحتفل بالحرف اليدوية المحلية.

اعتبارات رئيسية

- 1 أن يكون الأثاث موزعاً بالتساوي في جميع المناطق، مع الإشارة إلى أنواع الفراغات التي تم ذكرها أعلاه.
- 2 عدم إعاقة حركة المشاة أو خلق فوضى في الفراغات العامة المفتوحة.
- 3 مراعاة تناسق الألوان والمواد.
- 4 الشعور بالبساطة وعدم التكلف مع إبراز الجوانب التاريخية لأثاث الشوارع في المنطقة.
- 5 مراعاة إمكانية الوصول مع مقاعد موزعة بمسافات مدروسة وبارتفاعات مناسبة ومزودة بمساند للظهر والذراعين.
- 6 أن يكون ذا جودة عالية ومتجانساً ومرتباً بطريقة تقلل من الفوضى في الشوارع.
- 7 أن يكون ذا مظهر متناسق باستخدام مواد وألوان متجانسة لتتكامل مع الطابع العام.
- 8 تجنب التكرار من خلال ترشيد ودمج العناصر مع بعضها.
- 9 أن يكون سهل الصيانة والإصلاح بمكونات قابلة للاستبدال.
- 10 أن يتم الاحتفاظ بالأثاث الموجود وتحسينه خصوصاً عندما يكون له قيمة تراثية.
- 11 ينبغي استخدام التشطيبات من الجرانيت أو الحجر لتحقيق الاستمرارية بين المناظر الطبيعية والبيئة العمرانية المحيطة.
- 12 إمكانية استخدام الصخور بدلاً من الأعمدة (الحواجز) في المناطق ذات المناظر الطبيعية الصخرية.



شكل 67 مراجع أثاث الشوارع

8.7 الإضاءة

يجب أن تساعد استراتيجية الإضاءة المنسقة على خلق بيئة مناسبة ومميزة للمناطق المختلفة لتعزيز الإحساس بعمارة الطائف. ينبغي ألا تكون الإضاءة مشتتة للانتباه، وإنما ينبغي أن يكون التركيز دائماً على المكان وجودة الفراغ والمباني.

اعتبارات رئيسية

- 1 الإبقاء على مستويات إضاءة منخفضة قدر الإمكان لتقليل التلوث الضوئي والآثار السلبية على الحياة الطبيعية والبيئة.
- 2 استغلال الإضاءة لتعزيز السلامة العامة والاستمتاع بالمكان خلال الليل.
- 3 توفير مستويات وأنواع إضاءة مناسبة لأنماط الاستخدام والطابع والسياق العام.
- 4 استغلال التنوع في درجات حرارة الإضاءة لتعزيز الاختلافات بين المسارات وتحديد التباين بين المناطق ذات الطابع الخاص.
- 5 تسليط الإضاءة على المباني التاريخية والمساجد والمباني العامة بشكل مدروس لإبراز جمالياتها المعمارية بدون الإفراط في استخدامها.
- 6 استخدام إضاءة تتناسب مع حجم وسياق الطرق والفراغات. على سبيل المثال: استخدام إضاءة مثبتة منخفضة الارتفاع في الممرات الأصغر حجماً وكذلك في المناطق التاريخية لإبراز التنوع في ملمس الأسطح.
- 7 استخدام وحدات إضاءة معاصرة ذات استهلاك منخفض للطاقة، وذات عمر افتراضي طويل.
- 8 التحكم في تسرب الإضاءة من الفراغات الخاصة أو التلوث الضوئي – خاصة الإضاءة الزائدة لواجهات المحلات في الأسواق والشوارع- مما ينتج عنه إضاءة منتشرة وناعمة ودافئة.
- 9 ينبغي أن يكون تصميم وحدات الإضاءة منتبهاً للمنطقة المراد إضاءتها – وبسيطاً، مراعيًا وحساساً للبيئة المحيطة، ولا يعكس أشكالاً تاريخية مستوردة.
- 10 ادخال نظام تحكم في الإضاءة يسمح بمستويات إضاءة متغيرة في أوقات مختلفة أثناء الليل لتوفير الطاقة قدر الإمكان



مصباح إنارة الشوارع LED حديثة وملائمة لإضاءة الطرق والأرصعة

شكل 68 مراجع الإضاءة

8.8 اللوحات الإرشادية

ينبغي أن تلعب اللوحات الإرشادية دوراً حيوياً في تحديد الاتجاهات عبر المناطق العمرانية في الطائف. وجود استراتيجية لوحات إرشادية مناسبة يساهم في توفير تجربة إيجابية للتنقل في الشوارع والفراغات.

اعتبارات رئيسية

- 1 توزيع اللوحات الإرشادية بشكل مناسب بناءً على دراسة التدرج الهرمي للطرق، وموقع الوجهات المقصودة أو المباني الرئيسية. وأن يكون تموضع اللوحات الإرشادية في الأماكن الأكثر ملائمة، بين الوجهات الرئيسية أو عند التقاطعات المهمة، على سبيل المثال.
- 2 استخدام العلامات البصرية كالأشجار المحلية، والرصف، والاضاءة والواجهات لتسهيل تحديد الاتجاهات بسهولة.
- 3 تبني نهج تصميم للوحات الإرشادية مفصلة ومكاملة لعمارة الطائف.
- 4 تجنب المجسمات الكبيرة واللوحات الإرشادية المعرقة التي من الممكن أن تؤثر سلباً على مظهر الفراغ العام.
- 5 اعتماد أسلوب البساطة في التعامل مع اللوحات الإرشادية لتتوافق مع حجم الطرق والفراغات. على سبيل المثال، يمكن تثبيت اللوحات على الحائط أو في الرصيف أو تركيبها على أعمدة إضاءة مصممة بشكل مدروس.
- 6 التأكد من أن النهج المتبع في التعامل مع مواد وخط ولون وحجم اللوحات الإرشادية يتناسب مع السياق المحلي.
- 7 التأكد من أن اللوحات الإرشادية سهلة الاستخدام لجميع الأشخاص، بما في ذلك ذوي الإعاقة البصرية واللغات المختلفة، من خلال الاستخدام المبتكر للرموز والألوان والملمس.



الشكل 69 لوحة إرشادية زخرفية



الشكل 70 لوحة إرشادية محفورة على الأرضية

8.9 مواقف السيارات

يعتبر النهج المتبع في مواقف السيارات عنصراً أساسياً في النهج الشامل تجاه الفراغ العام. الموقع والتصميم المناسب لمواقف السيارات من شأنه تعزيز تجربة التنقل في الشوارع والفراغات المخصصة للأشخاص.

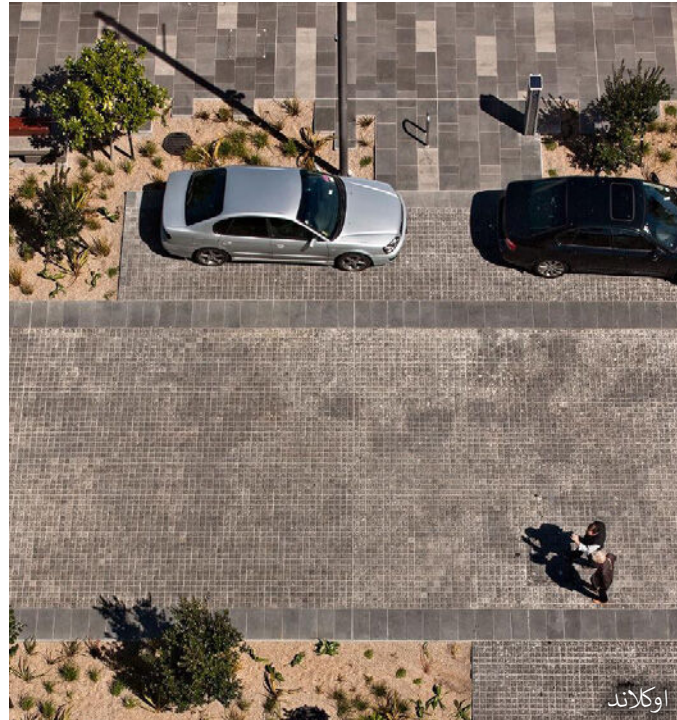
اعتبارات رئيسية

- 1 يجب أن يعطي تصميم الشوارع والفراغات الأولوية لتعزيز حركة الناس. بصفة عامة، ينبغي بذل الجهود لتوفير مساحة أكبر للمشاة، وتجنب مواقع مواقف السيارات التي يمكن أن تعيق حركتهم، ودمج معابر المشاة في مواقع مناسبة، والتحكم في سرعة السيارات.
- 2 يجب أن تتيح مواقع مواقف السيارات مساحة أكبر للمشاة في المناطق الأكثر ظلاً. كما ينبغي دمج معالجة أسطح مواقف السيارات في الشارع مع أماكن مرور الأشخاص بشكل مناسب بهدف زيادة عرض ممرات المشاة.
- 3 ينبغي الدمج بين التشجير ومواقف السيارات لخلق شوارع أكثر خضرة.
- 4 ينبغي مراعاة الوصولية إلى أماكن وقوف السيارات في بداية عملية تصميم الفراغ العام.
- 5 حيثما كان مناسباً، يمكن إعادة تصور المساحات الحالية المستخدمة بشكل كبير كمواقف السيارات واستغلالها كفراغات عامة عن طريق نقل مواقف السيارات تحت الأرض. أو يمكن تقليل عدد مواقف السيارات بالتزامن مع إدخال تحسينات على المشي أو ركوب الدراجات أو وسائل النقل العام، أو نقل المواقف لأطراف الوجهات المركزية.
- 6 ينبغي أن يقتصر الوصول إلى الفراغات أو الشوارع الصغيرة على دخول السيارات الخاصة المحلية.
- 7 ينبغي أن يوافق أصحاب الأنشطة التجارية المحلية على أوقات للخدمة للحد من تأثير حركة السيارات على المناطق التي تشهد إقبالاً كبيراً من المشاة.
- 8 ينبغي معالجة أسطح أماكن وقوف السيارات بطريقة تتناسب مع المنطقة المحلية وحجم الشارع أو الفراغ.

9 ينبغي مراعاة الاستخدام المحدود والمدروس للحواجز في الفراغات الكبيرة والتي يسهل الوصول إليها واستخدامها كمواقف للسيارات بشكل غير قانوني.

10 ينبغي أن تكون المساحات المخصصة لمواقف الدراجات الهوائية مدمجة بعناية في الفراغ العام ووضعها بالقرب من الوجهات المحلية بما في ذلك المحلات التجارية أو الأسواق أو المساجد أو مراكز النقل.

11 ينبغي أن تتناسب مواقف الدراجات الهوائية مع عرض الشوارع. في الشوارع الضيقة، ينبغي أن تكون مواقف الدراجات موازية لحافة الرصيف. أما في الشوارع الواسعة، فمن الممكن أن تكون المواقف متعامدة مع الرصيف.



الشكل 71 مواقف سيارات مدمجة بشكل جيد

8.10 نماذج عملية للفراغ العام



شكل 73 منظر مقترح للجيوب الفراغية في الطائف



شكل 72 منظر مقترح لشارع نموذجي في الطائف

13 التنفيذ الدقيق للموجهات التصميمية بهدف خلق أماكن تحقق المقياس المناسب والطابع الملائم.

14 البحث عن فرص لتعزيز أو إنشاء شوارع وعناصر تحديد الاتجاهات واضحة المعالم.

15 استغلال ترتيب الفراغات والمباني لخلق مشاهد ومناظر جذابة للمعالم الطبيعية الرئيسية والمباني الخدمية أو الدينية.

خلق شبكة من الشوارع والفراغات الجاذبة والمريحة والمهيئة للمشاة

8 استخدام المواد المحلية التقليدية.

9 إنشاء مجموعة من الفراغات بمساحات متعددة، بما في ذلك فراغات عامة كبيرة، ومساحات أحياء صغيرة، وشوارع مظلمة بشكل جيد.

10 اعتماد نهج متكامل لترتيب أشجار الشوارع، وعناصر الزراعة والتصريف لخلق الظلال وإنشاء أماكن خضراء مرنة وقادرة على التكيف.

11 اتباع نهج شامل لتفعيل الشوارع والمساحات الرئيسية، وتحديد المواقع المناسبة للمحلات التجارية وأماكن الترفيه.

12 تبني الفرص لاحتواء القطع الفنية لتنشيط الفراغات العامة.

3 إنشاء شوارع وفراغات واسعة ذات جودة عالية تتناسب مع مباني القصور المجاورة لتعزيز محيط المباني الرسمية النمطية التي تميز عمارة الطائف.

4 إنشاء شوارع منظمة بشكل جيد ومساحات واسعة للمشاة.

5 تطوير بيئة صديقة للمشاة ومهيئة للمشاة.

6 تأسيس تجربة مريحة للسكان والزوار، كجزء من بيئة عمرانية نابضة بالحياة.

7 تعزيز تدرج واضح للشوارع والفراغات كجزء من الشبكة المحلية.

توضح الأمثلة التوضيحية للفراغ العام المذكورة أعلاه فراغات نموذجية في الطائف. تسعى هذه الرسومات لتوضيح كيفية تطبيق بعض المبادئ الرئيسية للفراغات العامة. وقد تم اظهار فرص ومميزات محددة في الصورة أعلاه.

1 إنشاء مساحات تحتفل بمشهد الطبيعة الخضراء لمدينة الطائف، وحيثما كان مناسباً، بالوضع الجبلي المحيط بها.

2 تعزيز الشوارع والفراغات التي تعيد ربط المعالم التاريخية والوجهات الرئيسية والأماكن الترفيهية.

قائمة الأشكال

شكل 1	حدود النطاق الجغرافي لعمارة الطائف.....ii	شكل 33	نماذج من العناصر العلوية والوسطى للمبنى.....30	شكل 62	شارع سكني.....53
شكل 2	مرتفعات جبال الطائف1 Fig 1 and 2, Allies and Morrison	شكل 34	نماذج من قاعدة المبنى و العناصر الأخرى.....31	شكل 64	نتوء صخرية.....53 Fig 60 to 64, Allies and Morrison
شكل 3	خريطة العمارة السعودية2 DASC/MoMRAH	شكل 35	عناصر الباب التقليدي32	شكل 65	مصادر المواد للفراغ العام.....54
شكل 4	مرتفعات الطائف5 Various	شكل 36	عناصر النافذة التقليدية.....33	شكل 66	مراجع التشجير.....55
شكل 5	التضاريس والعناصر الطبيعية للطائف7 Allies and Morrison, Various	شكل 37	عناصر السطح التقليدية.....34	شكل 67	مراجع أثاث الشوارع.....56
شكل 6	منزل في البلد بالطائف8 Allies and Morrison	شكل 38	العناصر الأخرى.....35	شكل 68	مراجع الإضاءة.....57 Fig 65 to 68, Various
شكل 7	منظر جوي للطائف.....9 Tripadvisor	شكل 39	مجموعة رموز الألوان RAL.....36 Fig 19 to 39, Allies and Morrison	شكل 69	لوحة ارشادية زخرفية.....58 Spaceagency - Stage 1C Al Jadidah & Old Town Detailed Plan
شكل 8	قصر البوقري، الطائف10	شكل 40	المواد والألوان37 Various	شكل 70	لوحة ارشادية محفورة على الأرضية.....58 Photo: Lara Swimmer, Project: Studio SC
شكل 9	قصر الكعكي، الطائف (داخل المدينة).....11	شكل 41	تجريد الأنماط والزخارف.....38 Allies and Morrison	شكل 71	مواقف سيارات مدمجة بشكل جيد59 Photo: Simon Devitt, Project: Taylor Cullity Lethlean
شكل 10	دراسات الواجهة التقليدية المحلية للبلد12	شكل 42	الأنماط والزخارف39 Various	شكل 72	منظر مقترح لشارع نموذجي في الطائف60
شكل 11	دراسة واجهات قصور الطائف التقليدية.....14	شكل 43	مثال على تجريد مواد البناء.*.....40	شكل 73	منظر مقترح للجيوب الفراغية في الطائف61 Fig 72and 73, Allies and Morrison
شكل 12	مقاطع رأسية واضحة.....16	شكل 44	مثال على تجريد النوافذ.*.....40		
شكل 13	التفاصيل الأفقية16	شكل 45	مثال على تجريد النمط الزخرفي.*.....40		
شكل 14	أقواس متعددة.....16	شكل 46	تجزئة كتلة المبنى لتتناسب بشكل أفضل مع العناصر التقليدية للعمارة المحلية.....41		
شكل 15	فتحات دائرية في سترة السطح (الدروة).....17	شكل 47	عدم تكبير العناصر الأصغر حجماً وتشويهها وتحويلها لعناصر تشكيلية كبيرة الحجم.*.....41		
شكل 16	المداخل الغائرة17	شكل 48	الاهتمام بمكونات المبنى القريبة من الفراغ العام، وخاصة في الطابق الأرضي.....41		
شكل 17	واجهة مصمتة مع فتحات17 Fig 8 to 17, Allies and Morrison	شكل 49	أمثلة لعناصر معمارية وظيفية.*.....42		
شكل 18	معادلة الخصائص لعمارة الطائف (إشتياق والسيد، 2008).....18 AS+P & Allies and Morrison	شكل 50	مواءمة العناصر المعمارية التقليدية على مبنى معاصر.*.....42		
شكل 19	تطور أساليب طرز المباني19	شكل 51	الخلط المناسب بين المصادر.....43		
شكل 20	الهيكل النموذجي للموجهات التصميمية21	شكل 52	مبنى متوسط الحجم44		
شكل 21	السمات الرئيسية لعمارة الطائف22	شكل 53	مبنى كبير الحجم45		
شكل 22	منزل بالطائف23	شكل 54	مبنى متوسط الحجم46		
شكل 23	منزل في منطقة البلد بالطائف.....23	شكل 55	مبنى كبير الحجم47		
شكل 24	المباني المميزة24	شكل 56	مبنى متوسط الحجم48		
شكل 25	التناظر.....24	شكل 57	مبنى كبير الحجم49 Fig 43 to 57, Allies and Morrison		
شكل 26	الانتظام والنمطية في الفتحات25	شكل 58	الدليل الوطني لتصميم الفراغ العام ومبادئه الخمسة الرئيسية50 DASC		
شكل 27	الوضوح في المقاطع الرأسية25	شكل 59	الفراغ العام.....51 Various		
شكل 28	التعبير الأفقي للواجهة25	شكل 60	مخطط عمراني نموذجي.....52		
شكل 29	تعبير واضح للقاعدة في الطابق الأرضي.....26	شكل 61	شارع رئيسي.....53		
شكل 30	الفتحات المقوسة.....26	شكل 62	حديقة حي.....53		
شكل 31	سترة السطح (الدروة) بفتحات دائرية.....27				
شكل 32	مبنى منفرد متعدد الواجهات27				

